فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأحد 7 ذو الحجة 1447هـ 24 مايو/ أيّار Sunday 24 May 2026 | العدد 6399 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

3 إصابات بنيران الاحتلال في بيت فجار وبيت أمر جنوب الضفة

الخليل- بيت لحم/ فلسطين:
أصيب ثلاثة فلسطينيين، أمس، بالرصاص الحي، خلال اقتحامات متزامنة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدتي بيت فجار جنوب بيت لحم، وبيت أمر شمال الخليل، جنوبي الضفة الغربية.
وفي التفاصيل، أفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فجار وتمركزت في مناطق "المثلث" و"الصوصة" وحارتي الديرية ووسط البلد، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام والصوتي
2

رحبت بالعقوبات على بن غفير

حماس تطالب أوروبا بعقوبات على جميع وزراء الاحتلال

غزة/ فلسطين:
رحبت حركة حماس أمس، بالعقوبات التي فرضتها عدة دول أوروبية على وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، إثر إشرافه المباشر على تعذيب وإهانة نشطاء "أسطول الصمود العالمي"، وطالبت بأن تشمل العقوبات جميع الوزراء الإسرائيليين.
ووصفت حماس، في تصريح صحفي أمس، ما أعلنته عدد من الدول الأوروبية، من بينها فرنسا وإسبانيا وبولندا، عن حظر دخول
3

7 شهداء بينهم 5 من الشرطة وطفل في قصف غزة

غزة / تامر قشطة:
استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم خمسة من ضباط وعناصر الشرطة الفلسطينية وطفل، وأصيب عدد من المدنيين، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في تصعيد جديد طال البنية الأمنية والمدنية في القطاع.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت موقعًا للشرطة الفلسطينية في منطقة التوام شمال مدينة غزة بصاروخين على الأقل، ما أدى إلى استشهاد خمسة من عناصر الشرطة وطفل، وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.
وذكر مصدر في قسم الإسعاف والطوارئ بمستشفى الشفاء الطبي أن ستة شهداء على الأقل ارتقوا منجراء غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت الموقع ذاته في منطقة التوام، شمال مدينة غزة، وسط حالة من الدمار في المكان المستهدف.
ومع هذه الحصيلة، ارتفع عدد شهداء جهاز الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة إلى 42 منذ
3

فصائل: استهداف الاحتلال للشرطة في غزة يهدف لإشاعة الفوضى وخلق فراغ أمني متعمد

غزة/ فلسطين:
عدَّت فصائل فلسطينية أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لموقع للشرطة الفلسطينية شمال مدينة غزة، يأتي ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى نشر الفوضى وإحداث فراغ أمني داخل قطاع غزة، في إطار استمرار العدوان المتصاعد على مختلف مناحي الحياة في القطاع.
وأكدت الفصائل، في بيانات منفصلة، أمس، أن قصف الاحتلال موقعًا للشرطة الفلسطينية في منطقة التوام شمال مدينة غزة يمثل جريمة متجددة، واستهدافًا
3

مواطنون يتفقدون الدمار بعد قصف الاحتلال لمنزل في المحافظة الوسطي (فلسطين)

مواطنون يشيعون شهيدًا ارتقى بقصف الاحتلال أمس (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

من بين الخيام والوجع.. نساء غزة ينسجن خيوط الحياة لإعالة أطفالهن

غزة/ إبراهيم أبو شعر:
داخل خيمة متواضعة في أحد مخيمات النزوح جنوب قطاع غزة، تجلس أماني الحمايدة ممسكة بإبرة الكروشيه، تحاول عبر خيوط بسيطة أن تنسج وسيلة تعينها على إعالة أطفالها الستة، بعد استشهاد زوجها خلال حرب الإبادة قبل نحو عامين.
وبين ضيق النزوح وقسوة الفقد، تحولت الأعمال اليدوية بالنسبة لها ولعشرات النساء إلى طوق نجاة اقتصادي ونفسي، في واقع إنساني يزداد صعوبة يوماً بعد آخر. تقول أماني (42 عامًا) إن الحرب غيّرت حياتها بالكامل، بعدما وجدت نفسها المسؤولة الوحيدة عن تربية أبنائها وتوفير احتياجاتهم الأساسية وسط أوضاع معيشية وإنسانية بالغة القسوة.
وتوضح، لصحيفة فلسطين"، أنها منذ استشهاد زوجها تواجه
7

جبل الزحليقة.. بؤرة استيطانية تخنق الأراضي الزراعية وتهدد الوجود الفلسطيني

رام الله- غزة/ محمد أبو شحمة:
تحوّل جبل الزحليقة، الواقع بين قريتي بيت لقيا غرب رام الله وبيت عنان شمال غرب القدس المحتلة، إلى ساحة جديدة للتمدد الاستيطاني، بعد إقامة بؤرة استيطانية رعوية تهدد آلاف الدونمات الزراعية والمراعي الفلسطينية المحيطة بالمكان. ويخشى المزارعون أن تكون هذه البؤرة خطوة جديدة نحو فرض السيطرة التدريجية على الأراضي الزراعية وخنق الوجود الفلسطيني، عبر تقييد حركة الأهالي ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم واستثمارها.
ولا تقتصر آثارُ البؤرة الاستيطانية على المساحة التي أقيمت عليها، بل تمتد لتشمل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمراعي المحيطة، حيث تتحول هذه البؤر إلى مراكز
2

عيد الأضحى بلا أب.. كلمات الأسير شويدح تعانق وجع عائلته التي يفتك بها الغياب

غزة/ جمال غيث:
مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، تجلس هديل شويدح في زاوية منزل نزحت إليه غرب مدينة غزة، تستعيد وصايا والدها الأسير عيسى شويدح، الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام مجمع الشفاء الطبي في مارس/ آذار 2024، تاركا خلفه عائلة أنهكها الحرب والغياب.
"عليكم بالصبر والثبات يا هديل، وأوصيكِ بإخوتكِ
7

السرطان يطارد الكفيف محمود الحلاق.. معاناة مضاعفة وسط الحرب وانهيار الرعاية الصحية

غزة/ فاطمة العويني:
لم تكن قسوة النزوح والتشرد كافية لإنهاء معاناة الشاب الكفيف محمود الحلاق، حتى جاءت إصابته بمرض السرطان لتضاعف آلامه وسط ظروف إنسانية وصحية كارثية يعيشها قطاع غزة منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية. وبين فقدان البصر، وصعوبة التنقل، وانعدام الإمكانات الطبية، يخوض الحلاق رحلة قاسية مع المرض، في حين ينتظر منذ أشهر فرصة سفر عاجلة لاستكمال علاجه خارج القطاع.
7

وسط انهيار الخدمات بفعل الحرب

ارتفاع أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في غزة إلى نحو 55 ألفًا

غزة/ صفاء عاشور:
في قطاع غزة، تتفاقم معاناة الأشخاص الصم وذوي الإعاقة السمعية بصورة غير مسبوقة مع استمرار الحرب وتداعياتها الإنسانية القاسية. ولا تقتصر التحديات التي يواجهونها على فقدان الأمان والنزوح وانقطاع الخدمات الأساسية، بل تمتد إلى عزلتهم عن المعلومات الحيوية والتعليمات الطارئة، نتيجة غياب الترجمة بلغة الإشارة وضعف وسائل التواصل المهيأة لهم، ما يضعهم أمام مخاطر مضاعفة خلال الأزمات. ويقول المختص في شؤون الإعاقة السمعية فضل كراز، إن أوضاع الأشخاص الصم في قطاع غزة قبل الحرب كانت تحمل
4

انهيار 78 شركة وخسائر تجاوزت 9 ملايين دولار

مركز: تدمير الاحتلال قطاع الحج والعمرة نموذجٌ صارخ للإبادة الاقتصادية بغزة

غزة/ فلسطين:
قال المركز الفلسطيني للدراسات السياسية، أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي دمّر قطاع الحج والعمرة في غزة تدميراً شاملاً وممنهجاً، ما يُشكّل نموذجاً صارخاً للإبادة الاقتصادية الهيكلية
4

الظهر 12:39 | العصر 4:18 | المغرب 7:38 | العشاء 9:06 | فجر غد 3:59 | الشروق 5:42
القدس 23:13 | رام الله 23:13 | يافا 25:15 | غزة 26:16 | الناصرة 24:18
دولار أمريكي= 2.90 شيقل | دينار أردني= 4.10 شيقل

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأحد 7 ذو الحجة 1447هـ 24 مايو/ أيّار
Sunday 24 May 2026
WWW.FELESTEEN.PS

3 إصابات بنيران الاحتلال في بيت فجار وبيت أمر جنوب الضفة

الخليل- بيت لحم/ فلسطين:

أصيب ثلاثة فلسطينيين، أمس، بالرصاص الحي، خلال اقتحامات متزامنة نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدتي بيت فجار جنوب بيت لحم، وبيت أمر شمال الخليل، جنوبي الضفة الغربية.

وفي التفاصيل، أفادت مصادر محلية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فجار وتمركزت في مناطق "المثلث" و"الصوصة" وحارتي الديرية ووسط البلد، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الغاز السام والصوتي تجاه المواطنين، ما أدى إلى إصابة فلسطينيين اثنين بالرصاص الحي في الأطراف السفلية، جرى نقلهما إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وفي بلدة بيت أمر شمال الخليل، أصيب شاب فلسطيني آخر بالرصاص الحي، بعد أن أطلقت قوات الاحتلال النار عليه خلال اقتحام البلدة عبر الطريق الرابط بينها وبين مخيم العروب، ما أدى إلى إصابته في البطن واليد.

وأفادت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بأن طواقمها تعاملت مع إصابة شاب (32 عامًا) بالرصاص الحي في البطن واليد في بيت أمر، وقدمت له الإسعافات الأولية قبل نقله إلى المستشفى.

وتشهد بلدتا بيت أمر وبيت فجار اقتحامات متكررة من قوات الاحتلال، تتخللها مواجهات وإطلاق للرصاص الحي وقنابل الغاز السام والصوتي تجاه المواطنين.

وفي سياق متصل، وثّق مركز معلومات فلسطين "معطى" تنفيذ 965 انتهاكًا في الضفة الغربية خلال الفترة من 15 حتى 21 أيار/مايو الجاري، أسفرت عن استشهاد 3 فلسطينيين وإصابة 40 آخرين، إلى جانب 104 حالات اعتقال واحتجاز.

وأوضح التقرير أن تلك الفترة شهدت 142 عملية اقتحام، و194 مداهمة للمنازل، و257 حالة تضييق على الحواجز العسكرية، إضافة إلى 27 عملية إغلاق للطرق والمناطق الفلسطينية، في ظل استمرار التصعيد الميداني في مختلف محافظات الضفة الغربية.

جبل الزحليقة.. بؤرة استيطانية تخنق الأراضي الزراعية وتهدد الوجود الفلسطيني

رام الله- غزة/ محمد أبو شحمة:

تحوّل جبل الزحليقة، الواقع بين قريتي بيت لقيا غرب رام الله وبيت عنان شمال غرب القدس المحتلة، إلى ساحة جديدة للتمدد الاستيطاني، بعد إقامة بؤرة استيطانية رعوية تهدد آلاف الدونمات الزراعية والمراعي الفلسطينية المحيطة بالمكان. ويخشى المزارعون أن تكون هذه البؤرة خطوة جديدة نحو فرض السيطرة التدريجية على الأراضي الزراعية وخنق الوجود الفلسطيني، عبر تقييد حركة الأهالي ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم واستثمارها.

ولا تقتصر آثار البؤرة الاستيطانية على المساحة التي أقيمت عليها، بل تمتد لتشمل مساحات واسعة من الأراضي الزراعية والمراعي المحيطة، حيث تتحول هذه البؤر إلى مراكز نفوذ استيطاني تفرض واقعًا جديدًا على الأرض، من خلال التضييق على المزارعين والرعاة ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم أو استثمارها بصورة طبيعية.

ويؤدي حرمان المزارعين من الوصول المنتظم إلى أراضيهم إلى إلحاق أضرار مباشرة بالقطاع الزراعي، إذ تحتاج الأراضي المزروعة بالزيتون والحبوب والمحاصيل الموسمية إلى متابعة دائمة وأعمال حراثة وري وعناية مستمرة. ومع تراجع قدرة المزارعين على الوصول إلى أراضيهم، تتعرض المحاصيل للتلف وتنخفض الإنتاجية الزراعية، ما ينعكس سلبًا على دخل الأسر الزراعية والأمن الغذائي للمجتمعات المحلية.

كما تشكل هذه البؤر تهديدًا مباشرًا لحق المواطنين في ملكية أراضيهم والانتفاع منها، إذ إن ترك الأراضي دون استغلال لفترات طويلة، نتيجة القيود المفروضة على الوصول إليها، يخلق واقعًا يسمح بتوسيع السيطرة الاستيطانية وفرض وقائع جديدة تجعل استعادة الأراضي أو استخدامها مستقبلًا أكثر صعوبة.

ويحذر مختصون من أن البؤر الاستيطانية الرعوية باتت من أخطر أدوات التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية المحتلة، نظرًا لقدرتها على فرض السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي بأقل التكاليف وبصورة تدريجية.

بدوره، أكد المزارع أحمد عامرية، من قرى غرب رام الله، أن إقامة البؤرة الاستيطانية الرعوية على جبل الزحليقة باتت تهدد بشكل مباشر وصوله إلى أرضه الزراعية البالغة مساحتها نحو 60 دونمًا.

وقال عامرية لصحيفة "فلسطين": "أرضي مزروعة بأشجار الزيتون ومحاصيل القمح، لكن وجود المستوطنين خلق واقعًا جديدًا من التضييق والخوف، الأمر الذي يعيق عملنا الزراعي ويهدد مصدر رزق أسرتنا المعتمد على هذه الأراضي منذ سنوات طويلة".

وأوضح أن إقامة هذه البؤرة جاءت بعد فترة طويلة من اعتداءات المستوطنين على أهالي المنطقة، شملت سرقة الأغنام والمحاصيل، وحرق المنازل والجرارات الزراعية.

من جانبه، أكد المزارع خالد تميمي أن البؤرة الاستيطانية الجديدة حرمته فعليًا من الوصول إلى أرضه الزراعية واستثمارها بالشكل المعتاد، محذرًا من أن استمرار هذا الواقع سيؤدي إلى ترك الأرض دون زراعة أو عناية.

وقال تميمي لـ"فلسطين": "منعنا من الوصول إلى أراضينا بسبب هذه البؤرة سيحوّلها تدريجيًا إلى أرض بور، بعد سنوات طويلة من العمل والجهد في استصلاحها والمحافظة عليها".

وأضاف أن المزارعين يواجهون صعوبات متزايدة في الوصول إلى أراضيهم، بسبب المخاوف من اعتداءات المستوطنين والقيود المفروضة على الحركة في المنطقة.

بدوره، أكد المزارع محمد الحاج أن إقامة البؤرة الاستيطانية حرمته من زراعة أرضه والانتفاع منها، مشيرًا إلى أن استمرار منع أصحاب الأراضي من الوصول إليها يفتح المجال أمام المستوطنين لفرض سيطرتهم الكاملة عليها.

وقال الحاج لصحيفة "فلسطين": "الأرض التي عملنا فيها لسنوات مهددة اليوم بأن تبقى خارج استخدام أصحابها الشرعيين، ما يشكل خطرًا على مستقبلها الزراعي وحقوق المزارعين ومصادر رزقهم".

وبيّن أن المستوطنين صعّدوا خلال الفترة الأخيرة من اعتداءاتهم على المواطنين، بحماية كاملة من جيش الاحتلال، الأمر الذي شجعهم على إقامة البؤرة الاستيطانية والسيطرة على الأرض بشكل تدريجي.

جيش الاحتلال يعترف بمقتل ضابط بانفجار مسيّرة أُطلقت من لبنان

الناصرة/ فلسطين:

اعترف جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، بمقتل أحد ضباطه من جراء انفجار طائرة مسيّرة أطلقت من لبنان، وذلك عقب إعلان حزب الله تنفيذ هجمات عدة ضد أهداف عسكرية إسرائيلية.

وذكر جيش الاحتلال في بيان مقتضب، أن ضابطا برتبة رقيب أول قُتل من جراء انفجار مسيّرة أطلقت من لبنان.

وفي وقت سابق أقر جيش الاحتلال بسقوط طائرة مسيرة مفخخة في مستوطنة "رأس الناقورة"، بعد إطلاقها من لبنان، وهي الثانية منذ صباح أمس.

يأتي ذلك في وقت يواصل فيه "حزب الله" هجماته ردا على خروقات تل أبيب اليومية لاتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 17 نيسان/ أبريل الماضي، والممدد حتى مطلع تموز/ يوليو المقبل.

والجمعة، أعلن "حزب الله" شن 17 هجوما على أهداف عسكرية إسرائيلية جنوبي لبنان وقرب الحدود، شملت 8 تجمعات لجنود و6 مواقع عسكرية و3 آليات.

وأوضح الحزب في بيانات عدة أن هجماته جاءت "ردا على خروقات العدو الإسرائيلي لوقف إطلاق النار واعتداءاته على القرى الجنوبية".

والأربعاء، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي إصابة 10 عسكريين بينهم 4 ضباط في حادثي سقوط طائرات مسيرة جنوبي لبنان. وقالت هيئة البث وقتها، إن من بين المصابين بجروح خطيرة قائد اللواء 401 مدرعات اللواء مئير بيدرمان.

ومؤخرا، باتت المسيرات خاصة المُفخخة التي يعتمد فيها الحزب على تقنية الألياف الضوئية تثير قلقا متزايدا لدى الاحتلال، إذ وصفها رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأنها "تهديد رئيسي"، لصعوبة رصدها، داعيا الجيش إلى إيجاد وسائل للتصدي لها.

وتعتمد هذه المسيرات على خيط ألياف ضوئية رفيع ينفلت تدريجيا من بكرة مثبتة عليها أثناء الطيران، ما يتيح نقل الأوامر والصور مباشرة عبر هذا الخيط، بدلا من موجات الراديو القابلة للتشويش.

كما أنها لا تحتاج إلى نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس"، أو إلى إشارات لاسلكية، ما يجعل بصمتها الإلكترونية منخفضة ويصعب رصدها.

ومنذ 2 آذار/ مارس الماضي، تشن (إسرائيل) هجوما موسعا على لبنان أسفر عن استشهاد 3111 شخصا وإصابة 9432 آخرين، إضافة إلى نزوح أكثر من مليون شخص، وفق معطيات رسمية.

قبيل العيد.. اعتداءات المستوطنين تخنق أسواق الأضاحي في الضفة

نابلس/ الجزيرة نت:

في تلال مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، تحولت تربية الأغنام لكثير من المزارعين الفلسطينيين من مهنة تعتمد على الرعي في الأراضي المفتوحة إلى معركة يومية مثقلة بالخسائر والمخاوف، مع تصاعد اعتداءات المستوطنين على الأراضي والمواشي مع اقتراب عيد الأضحى.

وفي قرية النصارية شرق نابلس، يقول المزارع عاكف اشتية إن الاعتداءات المتكررة أجبرت المربين على إبقاء الأغنام داخل الحظائر والمنازل، بعدما أصبحت المراعي المفتوحة مصدر تهديد دائم، سواء بسبب سرقة الأغنام أو مصادرة المعدات الزراعية.

وأوضح اشتية أن المزارعين باتوا يعتمدون بشكل شبه كامل على الأعلاف داخل الحظائر، ما ضاعف تكاليف التربية والرعاية، وأثقل كاهل العائلات التي تعتمد على المواشي كمصدر رئيسي للدخل، مضيفا "نضع الأغنام في الداخل ونغلق عليها؛ لأن المستوطنين بدأوا بسلب الأغنام ومصادرة المعدات، فأصبحنا نحتفظ بها في البيوت والحظائر ونقوم بإطعامها وسقايتها هناك".

وفي سوق المواشي قرب نابلس، بدت الحركة التجارية أبطأ من المعتاد قبيل موسم الأضاحي، حيث يشكو التجار من تراجع الإقبال وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها الضفة الغربية.

وقال أحد تجار المواشي إن سوق الأضاحي هذا العام يشهد ركودا واضحا مقارنة بالأعوام السابقة، مشيرا إلى أن الأوضاع الاقتصادية المتدهورة انعكست مباشرة على حجم المبيعات، وأضاف "الإقبال ليس ككل عام، وحالة البيع ليست قوية".

ولا تقتصر معاناة المزارعين على تراجع المبيعات فحسب، بل تمتد إلى ما يقولون إنها سياسات تضييق متواصلة تشمل الاستيلاء على الأراضي الزراعية وتكرار الاعتداءات على المراعي والمواشي، الأمر الذي أدى إلى تراجع القطاع الزراعي الذي تعتمد عليه آلاف العائلات الفلسطينية في الضفة الغربية.

ويقول أحد المزارعين إن السكان في المناطق المفتوحة تعرضوا لضغوط متزايدة دفعت كثيرين إلى مغادرتها باتجاه مراكز المدن، مضيفا أن المستوطنين أصبحوا يستولون على الأغنام وعلى الحلال، في إشارة إلى تصاعد الاعتداءات على ممتلكات المزارعين.

وبين ارتفاع أسعار الأعلاف وتراجع الإقبال على شراء الأضاحي وتصاعد المخاوف الأمنية، يجد مربو المواشي في الضفة الغربية أنفسهم أمام واقع اقتصادي ومعيشي أكثر تعقيدا، يهدد استمرار مهنتهم التقليدية التي شكلت لعقود طويلة جزءا أساسيا من الحياة الريفية الفلسطينية.

تشير توثيقات منظمة "البيدر للدفاع عن حقوق البدو والقرى المستهدفة" إلى تفاقم الظاهرة في النصف الأول من العام الجاري، وفي مناطق متفرقة من المنطقة المصنفة "ج" الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، والبالغة نحو 60% من مساحة الضفة الغربية.

وتكشف المنظمة عن سرقات واسعة للماشية في التجمعات البدوية بمنطقة الأغوار الشمالية بشكل خاص، إضافة إلى تسجيل حالات قتل وتسميم للماشية.

وأوضح المشرف العام على المنظمة حسن مليحات -في حديث سابق للجزيرة نت- أن قرابة 7 آلاف رأس من الماشية تمت سرقتها من قبل المستوطنين من التجمعات البدوية في الأغوار خلال الأشهر الستة الماضية، منها نحو 5 آلاف رأس من الأغنام وألفا رأس من الأبقار.

وأضاف مليحات أن عمليات السرقة تركزت بشكل رئيسي في الأغوار الشمالية والوسطى، خاصة في القرى القريبة من المستوطنات والمناطق ذات الرقابة الأمنية الضعيفة خلال الفترة يناير/كانون الثاني وحتى يونيو/حزيران الماضي.

وعن الأثر الاقتصادي والاجتماعي لتلك السرقات يشير مشرف المنظمة إلى خسائر مباشرة بملايين الدولارات بالنظر إلى قيمة المواشي المسروقة، فضلا عن تدهور مستوى الأمن الغذائي، حيث تعتمد الأسر البدوية على الماشية كمصدر رئيسي للحوم والحليب ومنتجات الألبان.

وأشار إلى ما يرافق السرقات من زعزعة الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي، مع التسبب في حالة من الخوف والقلق بين المربين، ودفعهم إلى الهجرة بحثا عن الأمن وحماية مصادر الرزق.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

المقر الرئيسي : غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007

7 شهداء بينهم 5 من الشرطة وطفل في قصف غزة

غزة / تامر قشطة:

استشهد سبعة فلسطينيين، بينهم خمسة من ضباط وعناصر الشرطة الفلسطينية وطفل، وأصيب عدد من المدنيين، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار إسرائيلي استهدف مناطق متفرقة في قطاع غزة، في تصعيد جديد طال البنية الأمنية والمدنية في القطاع.

وأفادت مصادر طبية لصحيفة "فلسطين" بأن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت موقعًا للشرطة الفلسطينية في منطقة التوام شمال مدينة غزة بصاروخين على الأقل، ما أدى إلى استشهاد خمسة من عناصر الشرطة وطفل، وإصابة آخرين بجروح متفاوتة.

وذكر مصدر في قسم الإسعاف والطوارئ بمستشفى الشفاء الطبي أن ستة شهداء على الأقل ارتقوا منجراء غارة نفذتها طائرة مسيّرة إسرائيلية استهدفت الموقع ذاته في منطقة التوام، شمال مدينة غزة، وسط حالة من الدمار في المكان المستهدف.

ومع هذه الحصيلة، ارتفع عدد شهداء جهاز الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة إلى 42 منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول 2025، عقب استشهاد خمسة من عناصره أمس، بحسب ما أفادت به مصادر رسمية.

وقالت وزارة الداخلية في غزة، في بيان، إن عناصر الشرطة استُهدفوا في أثناء تأدية واجبهم الوطني والإنساني، إضافة إلى استشهاد طفل في القصف ذاته، معتبرة أن هذا الاستهداف يشكل جريمة جديدة ضمن سلسلة اعتداءات الاحتلال المتواصلة.

وأدانت الوزارة "الجريمة البشعة" بحق جهاز الشرطة، مؤكدة أن استهدافه يهدف إلى "نشر الفوضى داخل المجتمع الفلسطيني وتقويض حالة الأمن والاستقرار".

وأضافت أن استمرار استهداف جهاز الشرطة والمدنيين في قطاع غزة يمثل انقلابًا من الاحتلال على اتفاق وقف إطلاق النار، وانتهاكًا صارخًا للأعراف والمواثيق الدولية، في ظل استمرار التصعيد الميداني.

واتهمت الوزارة الاحتلال بارتكاب هذه المجزرة في ظل صمت المجتمع الدولي والوسطاء، داعية إلى تحرك عاجل لوقف استهداف جهاز الشرطة والمدنيين، وتوفير الحماية للمنظومة الأمنية في القطاع.

كما تقدمت وزارة الداخلية بالتعزية لعائلات الشهداء، متمنية الشفاء العاجل للمصابين جراء القصف.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر طبية باستشهاد مواطن في منطقة "تنساريم" وسط قطاع غزة بنيران قوات الاحتلال، فيما أصيب شاب جراء قصف بطائرة مسيّرة استهدف شارع النزهة في مخيم جباليا شمال القطاع.

كما أصيب مدنيان في منطقة شرقي مخيم البريج وسط القطاع، إثر إطلاق نار من قوات الاحتلال، في حين أصيب مواطن آخر جراء استهداف دراجة هوائية بطائرة مسيّرة في منطقة مواصي خان يونس جنوبي القطاع.

وأفادت مصادر طبية في مستشفى الشفاء بوصول إصابتين جراء قصف مسيّرة إسرائيلية في جباليا، فيما ذكرت مصادر محلية أن قنبلة أُلقيت من طائرة "كواد كابتر" استهدفت شابين في مخيم حلاوة بجباليا البلد، ما أدى إلى إصابتهما.

ميدانيًا، واصلت آليات الاحتلال عملياتها العسكرية، حيث نفذت عمليات نسف واسعة في منطقة السطر الشرقي شمال شرقي خان يونس، بالتزامن مع إطلاق نار مكثف شرق المدينة، إضافة إلى حوادث مماثلة في شمال بيت لاهيا شمال القطاع.

كما استهدف قصف مدفعي إسرائيلي فجر أمس، المناطق الشرقية لمدينة غزة، بالتزامن مع إطلاق نار من الآليات العسكرية، وسط تحذيرات من استمرار عمليات نسف للمنازل والمنشآت في حي الشجاعية شرقي المدينة.

وفي أحدث إحصائية، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الـ48 ساعة الماضية 8 شهداء بينهم شهيد جرى انتشاله، و29 إصابة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات بسبب عجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم.

وأوضحت الوزارة أن إجمالي الشهداء والإصابات منذ وقف إطلاق النار في 11 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي بلغ 890 شهيدًا و2,677 مصابًا، إضافة إلى انتشال 777 جثمانًا.

ولفتت إلى أن الحصيلة التراكمية للعدوان الإسرائيلي منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 ارتفعت إلى 72,783 شهيدًا و172,779 مصابًا، في ظل استمرار التصعيد واستهداف مختلف مناطق قطاع غزة.

فصائل: استهداف الاحتلال للشرطة في غزة يهدف لإشاعة الفوضى وخلق فراغ أمني متعمد

غزة/ فلسطين:

عدَّت فصائل فلسطينية أن استهداف الاحتلال الإسرائيلي لموقع للشرطة الفلسطينية شمال مدينة غزة، يأتي ضمن سياسة ممنهجة تهدف إلى نشر الفوضى وإحداث فراغ أمني داخل قطاع غزة، في إطار استمرار العدوان المتصاعد على مختلف مناحي الحياة في القطاع.

وأكدت الفصائل، في بيانات منفصلة، أمس، أن قصف الاحتلال موقعًا للشرطة الفلسطينية في منطقة التوام شمال مدينة غزة يمثل جريمة متجددة، واستهدافًا مباشرًا لإحدى أبرز مؤسسات حفظ الأمن والنظام في القطاع.

وقالت حركة حماس إن استهداف الشرطة المدنية يأتي ضمن مخطط تنفذه حكومة الاحتلال لبث الفوضى وتقويض البنية الاجتماعية والأمنية في قطاع غزة، مؤكدة أن هذا الاستهداف الممنهج يشكل جريمة حرب وامتدادًا لحرب الإبادة المستمرة بحق الشعب الفلسطيني.

وأوضحت الحركة أن هذه الهجمات تهدف إلى ضرب مقومات الاستقرار الداخلي وإحداث فراغ أمني داخل القطاع، في محاولة لإضعاف الجبهة الداخلية الفلسطينية، مشيرة إلى أن استمرار استهداف جهاز الشرطة يأتي بعد فشل الاحتلال في إخضاع الشعب الفلسطيني أو كسر إرادته رغم استمرار العدوان.

ودعت الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة إلى تحمل مسؤولياتها، والعمل على وقف الانتهاكات الخطيرة، والتصدي لمخططات الاحتلال الرامية إلى تعميق الكارثة الإنسانية في القطاع.

من جانبها، أكدت لجان المقاومة أن استهداف عناصر الشرطة يأتي استمرارًا لسياسة الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والحصار والتجويع التي تنتهجها إسرائيل بحق سكان قطاع غزة، معتبرة أن هذه الجريمة تمثل حلقة جديدة ضمن مخطط مدروس لإشاعة الفلتان والفوضى.

وأضافت اللجان أن الهدف من هذه السياسات هو تمهيد الطريق أمام ما وصفتها بعصابات العملاء والخونة والمرتزقة لإرباك المشهد الداخلي في قطاع غزة، محملة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن التصعيد الإسرائيلي، باعتبارها توفر الغطاء السياسي والعسكري لاستمرار الحرب.

وطالبت لجان المقاومة الوسطاء الدوليين بالتدخل العاجل والفوري لوقف التصعيد الإسرائيلي المتواصل، وإلزام الاحتلال بوقف عدوانه الشامل على قطاع غزة وسكانه.

بدورها، قالت حركة المجاهدين إن جرائم الاحتلال في قطاع غزة تعكس إصرارًا على المضي في حرب الإبادة والاستخفاف بالمجتمع الدولي، معتبرة أن الاستهدافات المتكررة لأفراد الشرطة تهدف إلى إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار المجتمعي في ظل استمرار الحصار والعدوان.

وأدانت الحركة الصمت الدولي إزاء استمرار الجرائم الإسرائيلية وتواصل خروقات اتفاق التهدئة، محملة الإدارة الأمريكية المسؤولية الكاملة عن استمرار التصعيد، نتيجة توفيرها الغطاء والدعم السياسي والعسكري للاحتلال.

كما دعت حركة المجاهدين الوسطاء وقوى المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياتهم والضغط على الاحتلال للالتزام ببنود اتفاق وقف إطلاق النار، خاصة ما يتعلق باستحقاقات المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأكدت الفصائل أن استهداف رجال الأمن يهدف إلى خلق حالة من الفلتان والفوضى ومحاولة إسقاط المجتمع الفلسطيني، وبث ثقافة العمالة والتعاون مع الاحتلال، مشددة على أن المجتمع الدولي مطالب بكشف النوايا الحقيقية وراء هذه الجرائم.

وطالبت الوسطاء والأمم المتحدة بالتحرك العاجل للجم ما وصفتهما بـ"العنجهية الإسرائيلية"، ووقف الانتهاكات المتواصلة، والعمل على محاسبة قادة الاحتلال في المحافل الدولية وضمان عدم إفلاتهم من العقاب.

د. فايز أبو شمالة

أنا لستُ كنعانيًّا

في محاولة لتفنيد الأكذوبة الإسرائيلية بحق اليهود التاريخي والديني في أرض فلسطين، يلجأ بعض الفلسطينيين إلى الانتساب إلى الكنعانيين الذين سكنوا أرض فلسطين، قبل أن يسيطر عليها اليهود، ويقيموا مملكتهم بقيادة نبيهم داود ألف سنة قبل الميلاد، وفق رواية كتاب التوراة.

العودة إلى التاريخ لا تعطي حقاً بالتملك للأرض، حتى اليهود حين عادوا إلى أرض فلسطين، لم يكتفوا بالحق التاريخي، بل ربطوا التاريخ بالعقيدة، وبما جاء في التوراة من قول: لنسلك أعطي هذه الأرض من نهر مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات.

ولم يكتفِ اليهود بالحق التاريخي بتملك أرض فلسطين، ولم يكتفوا بالحق الديني، بل فرضوا سيطرتهم على الأرض بقوة السلاح والجبروت والإرهاب، ولم يفتحوا أيديهم إلى السماء، بل يرددون على مسامع العالم: نحن أصحاب حق تاريخي. لقد مارسوا السيطرة على الأرض فعلياً، ثم قالوا: لنا بها حق تاريخي، ولنا بها حق عقائدي.

لجوء بعض العرب الفلسطينيين للانتساب إلى أرض كنعان، ادعاءً بأننا امتداد لأولئك الأقوام الذين سكنوا أرض فلسطين قبل أن يسكنها اليهود 1800 قبل ميلاد المسيح، هذا الادعاء يعزز الرواية اليهودية، بأن أصحاب هذه الأرض ليسوا المسلمين العرب الفلسطينيين، الذين امتلكوا رقبة الأرض قبل تعرضهم للهجمة الصهيونية، وإنما أصحاب هذه الأرض هم الأقوام الذين سكنوها قبل ظهور الإسلام، بما فيهم الفرس، والإغريق، والرومان، والكنعانيون والمؤابون والفينيقيون وغيرهم من الممالك والقبائل القديمة.

تجريد المنطقة من إسلامها وعروبتها يعني التساوق مع الفكرة اليهودية بأن منطقة الشرق الأوسط ليست عربية وإسلامية، وإنما هي كنعانية وعبرية وفينيقية وأشورية وأكادية وفارسية وأمزيقية وغيرها من القوميات، وفي هذا القول تأكيد للأكذوبة الصهيونية بأنهم أصحاب حق تاريخي في أرض فلسطين، وفي المنطقة كلها، مثلهم مثل غيرهم من الأقوام.

ادعاء بعض العرب الفلسطينيين بأنهم ينتسبون تاريخياً إلى أرض كنعان فيه تشجيع لبقية سكان المنطقة لشطب التاريخ الإسلامي، والانتساب إلى التاريخ المدفون تحت المتغيرات والمستجدات، ليصير من حق العرب اللبنانيين التخلي عن التاريخ الإسلامي وتاريخ العرب، والادعاء بأنهم ينتمون إلى فينيقيا، ويصير من حق المصريين الابتعاد عن دينهم وعروبتهم، والانتماء إلى أرض فرعون، ويصير من حق العراقيين الانتماء إلى أرض الكلدانيين والأكاديين، ويصير من حق العرب المسلمين في سوريا الانتماء إلى الأشوريين، وهكذا يصير تفتيت الأمة العربية، ويصير تجريدها من تاريخها الإسلامي، وكل هذا التمزق لا يصب إلا في مصلحة الأكذوبة عن حق اليهود التاريخي والعقائدي في أرض فلسطين العربية.

أنا مسلم عربي أسكن أرض فلسطين، ولم أكن في يوم من الأيام كنعانياً، ولن أكون، ربما تكون جذوري من العراق أو الجزيرة العربية أو مصر أو شمال إفريقيا، فنحن على أرض فلسطين نتائج التاريخ الإسلامي الذي امتد من بلاد السند وحتى بلاد الأندلس، امتزجنا، وتداخلنا، وتزاوجنا، واختلطنا بكل القبائل والجنسيات والأقوام الذين سكنوا المنطقة، وقد يكون بعضنا من بقايا الصليبيين الذين استقروا بأرض فلسطين، وأسلموا، ورفضوا العودة إلى أوروبا، وقد يكون بعض سكان فلسطين من قادة جيوش المسلمين الذي فتحوا القدس زمن الخليفة عمر بن الخطاب، أو أولئك المغاربة الذين أسكنهم صلاح الدين الأيوبي المنطقة الغربية من القدس، ولديهم حارة المغاربة التي دمرها العدو سنة 1976، وما زال باب المغاربة في القدس يشهد على التاريخ العربي الإسلامي الذي لن تطمسه الأكاذيب الصهيونية.

رحبت بالعقوبات على بن غفير

حماس تطالب أوروبا بعقوبات على جميع وزراء الاحتلال

غزة/ فلسطين:

رحبت حركة حماس أمس، بالعقوبات التي فرضتها عدة دول أوروبية على وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير، إثر إشرافه المباشر على تعذيب وإهانة نشطاء "أسطول الصمود العالمي"، وطالبت بأن تشمل العقوبات جميع الوزراء الإسرائيليين.

ووصفت حماس، في تصريح صحفي أمس، ما أعلنته عدد من الدول الأوروبية، من بينها فرنسا وإسبانيا وبولندا، عن حظر دخول بن غفير إلى أراضيها، بأنه "خطوةٌ مرحبٌ بها وفي الاتجاه الصحيح".

واعتبرت الحركة أن هذه العقوبات تشير إلى تزايد العزلة الدولية على حكومة بنيامين نتنياهو الصادر بحقه مذكرة اعتقال دولية لارتكابه جرائم حرب وإبادة جماعية في قطاع غزة.

وطالبت حماس الاتحاد الأوروبي وكافة دول العالم بفرض المزيد من العقوبات الرادعة بحق كافة أعضاء الحكومة الإسرائيلية، وفرض العزلة الشاملة على "إسرائيل"، ومحاسبة قادتها على "جرائمهم المروّعة التي لم تتوقف ضد شعبنا الفلسطيني والنشطاء الدوليين المتضامنين معه".

وكان وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو، قد أعلن، اليوم، منع بن غفير من دخول الأراضي الفرنسية، بسبب تصرفاته غير المقبولة تجاه المواطنين الفرنسيين والأوروبيين على متن سفن أسطول الصمود، الذي كان متوجهاً إلى غزة لكسر الحصار عنها.

كما دعا الوزير الفرنسي الاتحاد الأوروبي إلى فرض عقوبات على بن غفير.

واعترضت البحرية الإسرائيلية، الاثنين الماضي، عشرات السفن المشاركة في أسطول الصمود داخل المياه الدولية في البحر الأبيض المتوسط، وعلى متنها 428 ناشطا من 44 دولة، خلال توجهها نحو قطاع غزة، واعتقلت مئات النشطاء المشاركين.

ويوم الأربعاء، نشر بن غفير مقطعا مصورا يظهر إشرافه على عمليات تنكيل بناشطي "أسطول الصمود" عقب احتجازهم في ميناء أسدود.

وظهر بن غفير في الفيديو وهو يلوّح بعلم (إسرائيل) أمام أحد النشطاء المحتجزين، ويسخر من صفوف النشطاء الذين أجبروا على الركوع وأيديهم مقيدة وجباههم على الأرض، بينما كان يردد عبارة "تحيا إسرائيل"، وأرفق الفيديو بتعليق "أهلا بكم في إسرائيل".

الأمم المتحدة: الانتهاكات الإسرائيلية بقطاع غزة تسببت بـ «واقع مأساوي»

نيويورك/ وكالات:

أكد مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في فلسطين، أن الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة في قطاع غزة، منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار قبل 7 أشهر؛ في الـ 10 من أكتوبر 2025، تسبّبت بـ "واقع مأساوي" للسكان.

وقالت المتحدثة باسم مكتب الأمم المتحدة، مي الشيخ، في تصريحات صحفية نشرت أمس، إن الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أسفرت عن حصيلة مُرعبة.

وأشارت إلى الاحتلال "قتّل أكثر من 880 فلسطينيًا بنيران قواته منذ سريان الهدنة في مختلف مناطق قطاع غزة".

وتابعت "الشيخ": "جرائم الحرب لم تتوقف في غزة. والاحتلال حول الهدنة إلى غطاء لعمليات قتل مستمرة أسفرت عن مقتل 180 مدنيًا في الآونة الأخيرة في الخيام وفي الشوارع عبر القصف البحري والجوي".

وأضافت أن مكتب الأمم المتحدة في فلسطين رصد استمرار الهجمات الجوية الإسرائيلية، وخاصة باستخدام المسّيرات والقصف الصاروخي والبحري. مُحذرة من "كارثة إنسانية مركبة" تشمل عجزًا كاملًا في ملف إعادة الإعمار.

وشددت مي الشيخ على أن (إسرائيل) تتعمد خنق القطاع إنسانيا عبر تقنين الغذاء والدواء وبث الذعر في صفوف عائلات النازحين على طول الشريط الساحلي للقطاع.

واستطردت: "استمرار إسرائيل في تعريض الفلسطينيين لعنف بهذا الشكل لا يتماشى مع فكرة وقف إطلاق النار". بينما اعتبرت أن وضع النزوح لا يزال يؤثر على معظم سكان القطاع.

وسط انهيار الخدمات بفعل الحرب

ارتفاع أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية في غزة إلى نحو 55 ألفًا

غزة/ صفاء عاشور:

في قطاع غزة، تتفاقم معاناة الأشخاص الصم وذوي الإعاقة السمعية بصورة غير مسبوقة مع استمرار الحرب وتداعياتها الإنسانية القاسية. ولا تقتصر التحديات التي يواجهونها على فقدان الأمان والنزوح وانقطاع الخدمات الأساسية، بل تمتد إلى عزلتهم عن المعلومات الحيوية والتعليمات الطارئة، نتيجة غياب الترجمة بلغة الإشارة وضعف وسائل التواصل المهيأة لهم، ما يضعهم أمام مخاطر مضاعفة خلال الأزمات.

ويقول المختص في شؤون الإعاقة السمعية فضل كراز، إن أوضاع الأشخاص الصم في قطاع غزة قبل الحرب كانت تحمل جانبًا من التحديات المرتبطة بالدمج المجتمعي، لكنها شهدت في الوقت ذاته اهتمامًا نسبيًا في مجالات التعليم والتأهيل المهني.

ويوضح، لصحيفة "فلسطين"، أن مؤسسات متخصصة ومشاريع تشغيلية كانت توفر فرص عمل ودعما مهنيًا للأشخاص الصم، إلى جانب مدارس وجامعات فلسطينية كانت تقدم خدمات تعليمية وتأهيلية تراعي احتياجاتهم، وتساعدهم على تطوير قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، قبل أن تتوقف معظم هذه الخدمات بشكل كامل نتيجة الحرب.

ويشير كراز إلى أن الحرب والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وما رافقهما من قصف وانفجارات وإصابات مباشرة، أدّيا إلى زيادة كبيرة في أعداد الأشخاص الذين يعانون من إعاقات سمعية بدرجات متفاوتة.

ووفق دراسة أعدّتها جمعية أطفالنا للصم في مدينة غزة، ارتفع عدد الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية بصورة كبيرة، إذ قُدّرت الزيادة بنحو 35 ألف شخص، بعد أن كان العدد قبل الحرب يقارب 20 ألفًا، ليصل الإجمالي إلى نحو 55 ألف شخص يعانون من مشكلات سمعية بدرجات مختلفة، في ظل نقص حاد في الخدمات السمعية، بما يشمل السماعات الطبية وبطارياتها وقطع الصيانة، نتيجة الحصار وتداعيات الحرب.

ويؤكد المختص أن هذه الزيادة تعكس حجم التأثير المباشر وغير المباشر للحرب، إذ تسببت الانفجارات العنيفة والإصابات الجسدية في ظهور حالات فقدان سمع جديدة، تختلف حدتها من حالة إلى أخرى.

ويضيف أن بعض هذه الحالات يكون مؤقتًا وبسيطًا، بينما يصل بعضها الآخر إلى فقدان سمع متوسط أو شديد أو دائم، خصوصًا في الحالات الناتجة عن الانفجارات القوية أو الإصابات المباشرة.

ويتابع كراز أن فقدان السمع ليس نوعًا واحدًا، بل يتدرج بين فقدان جزئي وكلي، وقد يصيب أذنًا واحدة أو كلتا الأذنين، كما تتفاوت شدته بين الخفيف والمتوسط والشديد والعميق، ويتم تحديد ذلك عبر الفحوصات الطبية والسمعية المتخصصة، ما يعكس تنوع وتعقيد الحالات التي تتزايد في ظل الظروف الراهنة.

ويوضح أنه على صعيد الحياة اليومية، يواجه الأشخاص الصم في غزة تحديات مضاعفة تتعلق بالوصول إلى المعلومات، إذ يفتقر كثير منهم إلى الترجمة بلغة الإشارة في الرسائل الإعلامية والإنسانية، ما يحدّ من قدرتهم على فهم التحذيرات والإرشادات خلال القصف أو عمليات الإخلاء.

ويضيف أن الأزمة تتفاقم مع توقف العديد من الخدمات التعليمية والتأهيلية، إلى جانب خدمات الدعم النفسي والاجتماعي التي كانت تُقدَّم لهم قبل الحرب.

ويشير كراز إلى أن التحديات لم تبدأ مع الحرب، إذ كان الأشخاص الصم يواجهون قبلها صعوبات في الاندماج الكامل داخل المجتمع، رغم وجود جهود مؤسسية لدعمهم، إلا أن الحرب عمّقت هذه الفجوة بصورة كبيرة، وأدت إلى توقف شبه كامل للمشاريع والمبادرات التي كانت تسهم في دمجهم اجتماعيًا وتعليميًا ومهنيًا.

ويؤكد أنه، رغم هذه الظروف القاسية، يواصل عدد من مترجمي لغة الإشارة والناشطين والمتطوعين جهودهم الإنسانية لدعم هذه الفئة، من خلال محاولة إيصال الرسائل التوعوية والإرشادية بلغة الإشارة عبر الوسائل الرقمية والمبادرات المجتمعية، في ظل بيئة تفتقر إلى الموارد والاستقرار.

لكن هذه الجهود، بحسب كراز، تبقى محدودة أمام حجم الاحتياج المتزايد، في ظل شح الإمكانيات، ونقص الكوادر، والانقطاع المتكرر للكهرباء والإنترنت، وصعوبة الحركة والتنقل بين مناطق النزوح.

وفي ظل هذا الواقع، تتصاعد الدعوات إلى توفير تدخلات إنسانية عاجلة ومستدامة تضمن حقوق الأشخاص الصم في غزة، عبر إعادة تفعيل الخدمات التعليمية والتأهيلية، وتوفير السماعات الطبية وملحقاتها، وإدماج الترجمة بلغة الإشارة في جميع الرسائل الإعلامية والإنسانية، بما يضمن حقهم في الوصول إلى المعلومات والخدمات الأساسية دون تمييز، ويعزز مشاركتهم المجتمعية بكرامة وأمان في ظل استمرار الحرب.

انهيار 78 شركة وخسائر تجاوزت 9 ملايين دولار

مركز: تدمير الاحتلال قطاع الحج والعمرة نموذجٌ صارخ للإبادة الاقتصادية بغزة

غزة/ فلسطين:

قال المركز الفلسطيني للدراسات السياسية، أمس، إن الاحتلال الإسرائيلي دمّر قطاع الحج والعمرة في غزة تدميراً شاملاً وممنهجاً، ما يُشكّل نموذجاً صارخاً للإبادة الاقتصادية الهيكلية الموجهة ضد المجتمع الغزي.

وقال المركز، إن الدراسة التحليلية الاقتصادية التي أعدّها الباحث خالد أبو عامر، رصدت انهياراً كاملاً لـ78 شركة حج وعمرة مرخصة، وخسائر مالية مباشرة تتجاوز 9 ملايين دولار، وتجميداً لأموال الحجاج المدفوعة مسبقاً لفنادق مكة المكرمة وشركات الطيران تتراوح بين 2 و3 ملايين دولار.

وأشار المركز إلى أن أكثر من 10,000 مواطن حرموا من أداء فريضة الحج على مدار ثلاثة أعوام متتالية، فيما فقد أكثر من 1,500 عامل مصدر رزقهم بشكل كامل.

وأضاف أن الأخطر من الأرقام هو نمط الاستهداف المتكرر الذي امتد عبر خمس جولات عسكرية منذ 2008 حتى 2025، مما يُسقط رواية "الأضرار العرضية" ويُرسّخ توصيف "السياسة المقصودة".

وأوضح المركز أن الدراسة استندت في ذلك إلى المادة 33 من اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر العقاب الجماعي، وإلى رأي محكمة العدل الدولية الصادر في يوليو 2024.

وحذّر المركز الفلسطيني للدراسات السياسية من أن إغفال هذا القطاع في خطط إعادة الإعمار سيُطيل أمد الانهيار الاقتصادي في غزة. ودعا المركز المجتمع الدولي ومنظمة التعاون الإسلامي والمملكة العربية السعودية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية حق الغزيين في أداء فريضتهم.

71 منهم تُوفوا وهم ينتظرون

إغلاق المعابر يحرم آلاف الغزيين من الحج

غزة/ وكالات:

يتابع الحاج عدنان وزوجته من قطاع غزة عبر شاشة هاتف صغير مشاهد الحجيج وهم يطوفون في رحاب الكعبة، ويرددان "لبيك اللهم لبيك" بعدما حرمهما الاحتلال الإسرائيلي للعام الثالث على التوالي من أداء مناسك الحج.

ويقول الحاج عدنان إنه يتطلع للحج منذ 3 سنوات، وبالرغم من انتهاء الحرب لم يتمكن من ذلك، وهي حال زوجته نفسها التي تقول إنها تدعو في كل صلاة أن يرزقها الله سبحانه وتعالى سجدة عند الكعبة.

وأوصدت (إسرائيل) المعابر في وجه 10 آلاف حاج من قطاع غزة، وهي حصة القطاع الرسمية من موسم الحج لـ 3 أعوام مضت.

وأكدت وزارة الأوقاف الفلسطينية أن آلاف المسجلين ما يزالون ينتظرون دورهم لأداء الحج، وسط مناشدات لفتح المعابر والسماح لهم بالمغادرة.

توفوا أثناء الانتظار

وقال مسؤول في وزارة الأوقاف: إن 71 شخصا توفوا دون تمكنهم من أداء فريضة الحج، مشيرا إلى أنهم في الوزارة لم يتمكنوا من تسيير موسم الحج، لأن السفر تسبقه إجراءات كثيرة ولعدم منحهم ضمانات بفتح المعابر. وتعرضت مكاتب الحج والعمرة تعرضت لدمار كبير خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وعبّر أحد الغزيين للجزيرة عن حسرته لكون أهالي غزة يفتقدون مراسم ومشاهد الحجيج وهم يستعدون للذهاب إلى الحج، حيث كان القطاع يشهد احتفالات وداع كبيرة للمغادرين نحو البقاع المقدسة.

وتعرض نحو 90% من مكاتب وشركات الحج والعمرة في غزة – والبالغة 78 شركة – للتدمير الكامل أو الجزئي جراء العدوان الإسرائيلي على غزة.

ويتواصل تدفق الوفود من مختلف أنحاء العالم إلى مكة المكرمة لأداء مناسك الحج، وسط أجواء إيمانية واستعدادات مكثفة من الجهات المعنية السعودية لضمان انسيابية الحركة وتقديم أفضل الخدمات للحجاج.

كيف تُجرى الانتخابات الإسرائيلية وما شكل الخريطة السياسية في 2026؟

الناصرة/ وكالات:

تستعد الساحة السياسية في (إسرائيل) لانتخابات الكنيست الـ26 المقررة خلال ستة أشهر في 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2026، إذا إذا لم تُجرَ مبكرا، إذ تعمل الأحزاب والسياسيون على إعادة تشكيل الخريطة الانتخابية.

منذ حربِ الإبادة التي بدأت في تشرين الأول/ أكتوبر 2023، أنشئت أحزاب جديدة، وأعلن عدد من الشخصيات انضمامهم لتكتلات مختلفة، في حين تشير استطلاعات الرأي إلى أنه لا يوجد أي معسكر ينجح حتى الآن في حصد 61 مقعدًا دون التحالف مع الأحزاب العربية، لتشكيل حكومة.

آلية الانتخابات الإسرائيلية

لا يتم انتخاب أعضاء الكنيست بصورة مباشرة، وإنما من خلال قوائم تمثل أحزابا، يقر البند الرابع من قانون أساس الكنيست أنه يجب انتخاب أعضاء الكنيست ضمن انتخابات عامة، قطرية، مباشرة، مساوية، سرية ونسبية.

وعلى القائمة التي شاركت في الانتخابات أن تعبر نسبة الحسم والتي تقف اليوم على ما نسبته 3.25% (تقريبا 4 مقاعد) وينتخب الكنيست لمدة 4 سنوات ولكن يسمح بحله قبل انتهاء ولايته من خلال سن قانون لحل الكنيست والذي يقر أيضا موعد الانتخابات المقبلة.

ويتم حل الكنيست قبل نهاية ولايته لأسباب إضافية: إذا لم تصادق الكنيست على ميزانية الدولة بعد ثلاثة أشهر من بداية سنة الميزانية، أو إذا أوصى رئيس الحكومة، ووافق رئيس الدولة على توصيته بحله بسبب وجود أغلبية تعارض الحكومة، وفي أعقاب ذلك لا يمكن للحكومة أن تؤدي عملها بشكل سليم.

وتحصل القوائم التي حققت حد التأهيل على عدد من مقاعد الكنيست يتناسب مع حجمها الانتخابي، ويتم هذا الأمر بقسمة الأصوات القانونية الممنوحة للقوائم التي حققت الحد المؤهل، على 120 لتحديد عدد الأصوات التي تخول قائمة ما الحصول على مقعد واحد.

ويُنتخب المرشحون للكنيست من أي قائمة محددة على أساس الترتيب الذي يظهرون فيه. فإذا حصل حزب معين على أصوات كافية لعشرة مقاعد، فإن المرشحين العشرة الأوائل على القائمة يدخلون الكنيست. وإذا توفي أي عضو في الكنيست أو تخلى عن مقعده لأي سبب، فإن الشخص التالي على القائمة يخلفه.

وبعد إعلان النتائج الرسمية، يعقد رئيس الدولة مشاورات مع ممثلي جميع الأحزاب الفائزة في الكنيست لمعرفة مرشحهم المفضل لتشكيل الحكومة.

ويُكلف الرئيس الإسرائيلي العضو في الكنيست (غالباً زعيم الحزب الذي حصل على أكبر عدد من المقاعد أو الحزب القادر على تأمين أغلبية) بتشكيل الحكومة خلال فترة زمنية محددة بـ 28 يوماً، قابلة للتمديد.

"معًا" بقيادة بينيت

شهد المشهد السياسي تحالفًا لافتًا بين رئيسي الوزراء السابقين نفتالي بينيت ويائير لابيد في قائمة جديدة تحمل اسم "معًا"، يقودها بينيت وتضم حزبي "بينيت 2026" و"يش عتيد".

وكان بينيت قد تصدّر في الاستطلاعات السابقة كأكبر قوة معارضة لنتنياهو، بل وتفوّق عليه في بعض سيناريوهات رئاسة الحكومة.

ومنذ تأسيس حزب "بينيت 2026" في أيار/ مايو 2025، انضمت إليه شخصيات بارزة مثل المديرة العامة السابقة لوزارتي المالية والمواصلات كيرين ترنر، والمديرة السابقة لوزارة الاتصالات ليران أبيشير بن حورين، ومؤسس مبادرة "كتف إلى كتف" يونتان شيلو.

في المقابل، يعاني حزب "يش عتيد" بزعامة لابيد من تراجع كبير، إذ تشير الاستطلاعات إلى انخفاض قوته من 24 مقعدًا إلى نحو 6–8 مقاعد فقط، وانضم إليه مؤخرًا اللواء المتقاعد نُوعام تيفون، بينما أعلن النائب إليعازر شتيرن أنه سيتبع غادي آيزنكوت في أي مسار سياسي.

ويُتوقع أن تقود قائمة "معًا" في حال اكتمالها التكتلات المعارضة، مع بقاء باب الانضمام مفتوحًا أمام آيزنكوت، الذي قد يمنح تحالفًا موسعًا قوة تصل إلى 41 مقعدًا وفق بعض الاستطلاعات.

وأعلن غادي آيزنكوت، رئيس الأركان السابق، عن تأسيس حزب جديد باسم "يشار! مع آيزنكوت" بعد انسحابه من "المعسكر الرسمي" (لفظ يشار في العبرية يعني حرفيا مستقيم أو نزيه، ويمكن ترجمة اسم الحزب تحت اسم: نحو النزاهة مع آيزنكوت).

وانضم إلى الحزب عدد من الشخصيات البارزة مثل اللواء السابق تال روسو، والأكاديمي منويل ترختنبرغ، ويوآف هوروفيتس، إضافة إلى وزراء سابقين مثل ميتان كهانا وأوريت فركاش هكوهين.

ويُظهر الحزب استقرارًا نسبيًا في استطلاعات الرأي عند 14–15 مقعدًا، مع تصدّر آيزنكوت تقييمات المرشحين لرئاسة الحكومة بين معارضي نتنياهو.

"الديمقراطيون"

بعد فوز يائير غولان في الانتخابات الداخلية لحزب العمل (أعرق أحزاب إسرائيل حاليا ويعاني من تراجع كبير) واندماجه مع ميرتس، تشكّلت قائمة موحّدة.

وضمت القائمة شخصيات بارزة من الاحتجاجات وضباطًا سابقين، بينهم الجنرال نمرود شفر، والناشطان موشيه رادمان وعمّي دور، إضافة إلى مصابين من أحداث حرب 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وتحصل القائمة في استطلاعات الرأي الأخيرة على نحو 10 مقاعد في المتوسط.

"المجندون الاحتياطيون"

تأسس حزب جديد بقيادة الوزير السابق يوآز هندل تحت اسم "المجندون"، ويضم جنود احتياط وعائلاتهم وجرحى الجيش.

يركز الحزب على قانون الخدمة الشاملة، ويطالب بأن يُمنع من لا يخدم عسكريًا أو مدنيًا من التصويت أو الترشح، وهو ملف حساس جدا في "إسرائيل" بسبب ضغوط من أحزاب دينية متحالفة مع نتنياهو من أجل إقرار قاتون يعفي طلاب المعاهد الدينية من الخدمة العسكرية الإلزامية.

وفي "إسرائيل بيتنا" بقيادة أفيغدور ليبرمان، انضم عدد من الشخصيات مثل رؤساء بلديات ومسؤولين عسكريين سابقين، بينهم غيورا آيلاند (صاحب خطة الجنرالات وخطط أخرى سابقة لتهجير الفلسطينيين). كما أعلن العميد دادي شمعي نيته خوض الانتخابات دون تحديد إطار، بينما يدرس العميد عوفر فينتر دخول السياسة.

الكواليس الأحزاب العربية

تشير تقارير إلى أن بنيامين نتنياهو يسعى لتخصيص ما لا يقل عن خمسة مقاعد مضمونة في قائمة الليكود لشخصيات يختارها، وهو ما أثار خلافات داخل الحزب.

وأعلن أيمن عودة وعايدة توما سليمان عدم الترشح، كما أعلن منصور عباس انفصاله عن مجلس الشورى في إطار محاولة توسيع حزبه وتجري محاولات لتوحيد الأحزاب العربية، لكنها تعثرت بسبب الخلاف حول شكل القائمة.

تُطرح خلف الكواليس فكرة تشكيل حزب يميني جديد يضم شخصيات مثل غلعاد أردان وموشيه كحلون ويولي إدلشتاين وشارن هاسكل، بهدف تشكيل حكومة "معتدلة"، لكنه لم يكتمل بعد بسبب خلافات داخلية.

إطلاق رابطة حقوقية للدفاع عن حقوق الفلسطينيين في سورية

دمشق/ فلسطين:

أعلن عدد من المحامين والحقوقيين الفلسطينيين في سورية تأسيس "رابطة الحقوقيين الفلسطينيين"، في خطوة تهدف إلى إنشاء إطار حقوقي ومؤسساتي يُعنى بالدفاع عن حقوق اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز حضورهم في المرحلة الانتقالية التي تشهدها البلاد.

وقال رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة أيمن أبو هاشم، في تصريحات صحفية نشرت أمس: إن المرحلة الحالية تتطلب بناء مشاركة فلسطينية حقيقية في سورية الجديدة، مشيراً إلى أن الفلسطينيين في سورية تعرضوا خلال السنوات الماضية لخسائر كبيرة على المستويات الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية.

وأوضح أبو هاشم أن الوضع القانوني للاجئين الفلسطينيين في سورية يحتاج إلى مراجعة شاملة، إلى جانب تحديث التشريعات بما يضمن الحقوق المدنية الكاملة، مؤكداً أن هذا الملف سيكون في صدارة أولويات الرابطة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وأضاف أن الرابطة تسعى إلى تعزيز العمل الجماعي المنظم للدفاع عن الحقوق القانونية والمدنية للاجئين الفلسطينيين، عبر توسيع التعاون مع المؤسسات الرسمية والجهات الفاعلة، وبناء حضور فلسطيني مؤسساتي داخل المشهد السوري.

وأكد أن الرابطة ستعمل أيضاً على نشر ثقافة العدالة الانتقالية ومتابعة ملفات الاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، إضافة إلى المساهمة في معالجة بعض الظواهر الاجتماعية، ومنها انتشار المخدرات.

وخلال الاجتماع التأسيسي للرابطة الذي عُقد الخميس، أوضح المشاركون أن إطلاق الرابطة يأتي استجابة للتحديات القانونية والسياسية والاجتماعية التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين في سورية، وفي ظل الحاجة إلى مرجعية حقوقية تمثلهم ضمن الأطر القانونية والمؤسساتية.

وشهد اللقاء حضور عدد من الشخصيات السورية والفلسطينية الرسمية والحقوقية، بينهم نقيب المحامين في دمشق محمد دحلا، ومعاون وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل بهجت حجار، ومسؤول بناء السلم والمصالحة الوطنية في الهيئة الوطنية للعدالة الانتقالية الدكتور حسن جبران، ومدير الهيئة العامة للاجئين الفلسطينيين العرب في سورية سيد المصري، كما حضر الاجتماع القاضي أنور مجني ممثلاً عن الهيئة الوطنية للمفقودين، إلى جانب شخصيات فلسطينية وسورية أخرى، من بينها باسل أيوب مسؤول الملف الفلسطيني لدى القيادة السورية، ومدير منظمة "اليوم التالي" معتصم السيوفي، ومنير الفقير من مركز عمران للدراسات، والباحث الإسلامي الدكتور عمر شحرور.

من جهته، وصف المحامي غياث دبور تأسيس الرابطة بأنه "خطوة استراتيجية"، موضحاً أن دورها لا يقتصر على الجوانب الإغاثية أو الإنسانية، بل يمتد لتشكيل إطار قانوني وحقوقي يعبر عن الفلسطينيين في سورية. وأشار في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية إلى تصاعد حملات التحريض ضد اللاجئين الفلسطينيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مؤكداً أهمية وجود جسم حقوقي منظم يقدم خطاباً قانونياً ومؤسساتياً للدفاع عن المجتمع الفلسطيني.

كما أعلنت الرابطة فتح باب الانتساب أمام الحقوقيين الفلسطينيين في سورية بهدف توسيع التمثيل وضم مختلف التوجهات والأطياف.

واستعرضت الهيئة التأسيسية أبرز القضايا القانونية التي تواجه اللاجئين الفلسطينيين، ومن بينها القيود المتعلقة بحق التملك، وصعوبات التوظيف في بعض القطاعات، إضافة إلى التحديات المرتبطة بوثائق السفر وعدم اعتراف بعض الدول بها.

وفي السياق نفسه، أوضح القائمون على الرابطة أنهم بدأوا إجراءات الحصول على الترخيص الرسمي لدى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية، مع وجود تنسيق مع نقابة المحامين السورية لتأسيس مرجعية قانونية فلسطينية تُعنى بالدفاع عن حقوق اللاجئين خلال المرحلة المقبلة.

رحيل نصير الأسرى والشهداء الحاج محمد الشروانة

الخليل/ فلسطين:

نعت القوى الوطنية ومؤسسات الأسرى في الضفة الغربية، أمس، الحاج محمد إدريس الشراونة "أبو ثائر"، الذي عُرف بمناصرته الدائمة لقضية الأسرى والشهداء، وحضوره المستمر في الفعاليات الوطنية ووقفات الإسناد.

وأكد المدير العام لنادي الأسير، أمجد النجار، أن الراحل شكّل رمزاً من رموز الوفاء للأسرى، وكان من أوائل المشاركين في الاعتصامات والفعاليات الداعمة لهم، ولا سيما أمام مقرات الصليب الأحمر، حيث اعتاد الظهور حاملاً المصحف الشريف وصورة المسجد الأقصى ومفتاح العودة وصور الأسرى والشهداء.

وأضاف أن "أبو ثائر" لم يكن يتغيب عن أي فعالية وطنية أو جنازة شهيد، من الخليل حتى رام الله، وظل ثابتاً على موقفه الداعم للأسرى حتى أيامه الأخيرة، مؤمناً بعدالة قضيتهم، ومكرساً حضوره وجهده في سبيل نصرتهم.

وتقدم نادي الأسير الفلسطيني ولجان أهالي الأسرى والأسرى المحررين بأحر مشاعر التعزية والمواساة لعائلة الشراونة، مؤكدين أن الفقيد مثّل نموذجاً وطنياً وإنسانياً في دعم الأسرى والوقوف إلى جانب ذويهم، وأن رحيله يشكل خسارة للساحات الوطنية وفعاليات الإسناد الشعبي.

تقارير إسرائيلية تحذر من تدهور حاد في دعم اليهود الأمريكيين لـ(إسرائيل)

الناصرة/ فلسطين:

حذر تقرير إسرائيلي جديد من تدهور حاد في الدعم الذي يقدمه اليهود الأمريكيون لـ(إسرائيل)، واصفا هذا التراجع بأنه فقدان لأحد أهم الأصول الإستراتيجية الحيوية، خاصة مع استمرار الحروب متعددة الجبهات التي تخوضها.

وبحسب الباحث في "معهد دراسات الأمن القومي" الإسرائيلي أفيشاي بن ساسون-غورديس، في حديث لـ "بودكاست هآرتس"، فإن فقدان العلاقة الخاصة مع الولايات المتحدة سيجبر "إسرائيل" على إعادة النظر في أولوياتها الأمنية والسياسية.

وأشار إلى أن الجالية اليهودية الأمريكية شكلت على مدى عقود ركيزة أساسية لهذا الدعم، لافتاً إلى أنها تواجه "منحدرا جيليا"، حيث يتأثر الشباب اليهود بشدة بالحروب الإسرائيلية.

ويستعرض التقرير البيانات التي تفسر هذا الانخفاض الدراماتيكي، محذرا القادة الإسرائيليين من التداعيات ومقدما توصيات لدرء هذا التدهور، وذلك رغم "مستويات الدعم غير المسبوقة" التي تقدمها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في البيت الأبيض.

وتظهر استطلاعات الرأي تراجعا كبيرا في تأييد الجمهور الأمريكي العام لـ(إسرائيل)، حيث باتت في "المنطقة الحمراء" لدى كافة الفئات باستثناء الجمهوريين الأكبر سنا، بما يشمل المجموعات التقليدية التي لطالما اعتبرتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة داعما قويا لها.

وأوضح الباحث أن الشاب اليهودي الأمريكي الذي لا يملك ارتباطا وثيقا بـ(إسرائيل)، بات يتساءل عما إذا كان دعمها يستحق الثمن الاجتماعي والأخلاقي، وذلك بسبب تجاربه اليومية في الحرم الجامعي ومكان العمل ووسائل التواصل الاجتماعي.

وختم التقرير بالإشارة إلى أن أزمة الثقة لم تقتصر على الشباب، بل امتدت لتشمل قادة المؤسسات اليهودية الأمريكية والأعضاء الأكبر سنا، الذين يشعرون أن "إسرائيل" تتجاهل آراءهم ولا تستمع إليهم.

"أعاد غزة لواجهة الضمير العالمي"..

المرزوقي: أسطول الصمود كسر السردية الصهيونية أمام العالم

تونس/ سند:

شدد المنصف المرزوقي؛ الرئيس التونسي السابق، على أن أسطول الصمود "كسر ما تبقى من السردية الصهيونية، وفضحها، أمام الرأي العام الدولي. مؤكدًا: "الأسطول نجح في إيصال رسالته إلى العالم".

وقال "المرزوقي" لوكالة سند للأنباء، أمس: "غزة أيقونة المقاومة والمثل الذي سيحرك شعوب العالم أجمع". موجهًا التحية لكل من ساهم في فعاليات الأسطول التضامني الداعم لقطاع غزة.

وأشاد بجميع المشاركين في "المعركة الرمزية". مُتابعًا: "التحركات الشعبية والتضامنية الدولية مع غزة باتت تكشف حجم المعاناة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون، وتسهم في تعزيز الضغط الشعبي العالمي المناهض للحصار والعدوان".

وأشار إلى أن الأسطول، رغم ما تعرض له من تضييق وتهديدات، "نجح في إعادة تسليط الضوء على الحصار المفروض على قطاع غزة".

ورأى "المرزوقي" أن أسطول الصمود "أثبت أن القضية الفلسطينية ما زالت حية في وجدان الشعوب الحرة، التي تواصل تحركاتها رفضًا للعدوان وسياسات التجويع والعقاب الجماعي".

وشدد على أن الرسائل الإنسانية والسياسية التي حملها المشاركون في الأسطول تجاوزت حدود البحر والجغرافيا، لتتحول إلى حالة تضامن عالمي متنامية، تعكس اتساع رقعة التأييد الشعبي لغزة، وتزايد الأصوات المطالبة بوقف الحرب ورفع الحصار ومحاسبة الاحتلال على جرائمه بحق المدنيين الفلسطينيين.

وخلال الأسبوع الماضي، وعلى مدار 48 ساعة، اعترضت البحرية الإسرائيلية عشرات السفن المشاركة في أسطول الصمود داخل المياه الدولية في البحر الأبيض المتوسط، وعلى متنها 428 ناشطا من 44 دولة، خلال توجهها نحو قطاع غزة، واعتقلت مئات النشطاء المشاركين.

وفي وقت سابق أمس، كشف منظمو أسطول الصمود العالمي النقاب عن تعرض ما لا يقل عن 15 ناشطًا لاعتداءات جنسية، بينها حالات اغتصاب، خلال احتجازهم لدى قوات الاحتلال بعد اختطافهم من المياه الدولية أثناء توجههم إلى قطاع غزة لكسر الحصار المفروض عليه.

يُشار إلى أن أسطول الصمود العالمي؛ تحرك بحري مدني تضامني وإنساني يضم مئات الناشطين والمتطوعين من أكثر من 45 دولة حول العالم، بهدف كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة وتسليط الضوء على الأوضاع الإنسانية الصعبة داخل القطاع وإيصال مساعدات حيوية كالغذاء والوقود والمستلزمات الطبية.

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة... الموقرة
في القضية رقم 59 / 2026
في الطلب رقم 2026/130
في الطلب رقم 178 / 2026

المستدعي (المدعي)/ محمد أحمد جعفر بسيسو - من غزة شارع النصر بجوار المجمع الإيطالي ويحمل هوية رقم/ 804447134 – وهاتف محمول رقم/ 0599602394.

وكلاؤه المحامون/ محمد عادل بسيسو & حلمي وليد الحايك & تامر فتحي الأشرم & محمد ماجد لولو & محمد ياسر أبو شقفة & يوسف دياب قدوم & نائل إبراهيم العشي & عدي علام القدوة & همام أحمد غزال & ماجد محمد العمصي & محمد عارف بكر & كرم الرحمن سهيل محيسن & محمد عاهد صوان

من غزة - دوار أنصار - شارع القدس - مؤسسة محمد عادل بسيسو للمحاماة – هاتف محمول رقم/ 00972595606777

المستدعى ضدهما (المدعى عليهما)/

1. عبد الكريم نواف عبد الله مصلح، من غزة شارع النصر مقابل مسجد الكتاب والسنة – هاتف محمول رقم/ 0593199916. (مجهول محل الإقامة / خارج البلاد)

2. شركة البدرساوي للعقارات والمقاولات ويمثلها السيد/ عبد الكريم نواف عبد الله مصلح، من غزة شارع النصر مقابل مسجد الكتاب والسنة – هاتف محمول رقم/ 0593199916. (مجهول محل الإقامة / خارج البلاد)

نوع الطلب/ حجز تحفظي ومنع.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في القضية رقم 59 / 2026
في الطلب رقم 130 / 2026
في الطلب رقم 178 / 2026

إلى المستدعى ضدهما المذكوران بما أن المستدعي المذكور قد حصل على قرار على ذمة الطلب رقم 2026/130 من محكمة بداية غزة ونظراً لأنكما مجهولا محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة بداية غزة وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم (2026/178) بالسماح لنا بتبليغكما بالقرار عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليكما أن تعلما بصدور القرار في الطلب رقم 2026/130 "بداية غزة" بتاريخ 2026/4/29 والقاضي بالآتي:

قررت المحكمة بإيقاع الحجز التحفظي وإثبات حالة أرض القسيمتين رقم/ 95+96 من القطعة رقم/ 704 أراضي غزة وما عليهما من حواصل تجارية وبناء الكائنة في غزة الرمال تقاطع شارع عمر المختار وشارع فلسطين، ومنع المستدعى ضدهما أو أي شخص من طرفهما أو من الغير من التصرف الأرض وما عليها من بناء بالبيع أو الرهن أو الإيجار أو الشراكة أو تغيير معالمها أو تغيير حالتها أو فتح أي نشاط أو الهدم أو البناء أو دخولها أو تحرير أي عقود رسمية أو عرفية ومنعهما من قبض الإيجارات من المستأجرين وبأي نوع من أنواع التصرفات القانونية والمادية مع إشعار الطابو وبلدية غزة وكافة جهات الاختصاص بهذا القرار حسب الأصول، مع إشعار الطابو وبلدية غزة وكافة جهات الاختصاص بهذا القرار حسب الأصول، مع اشعار المستدعى ضدهما والطابو وبلدية غزة بهذا القرار حسب الأصول بعد إيداع كفالة عدلية حسب الأصول و أقدر وديعة 500 شيكل لمندوب المحكمة و100 شيكل للمباشر مع تكليف وكيل المستدعي بإقامة دعواه خلال ثمانية أيام من تاريخه وإلا اعتبر القرار كأن لم يكن.

لذلك يقتضي عليكما التقيد حرفياً بمضمون القرار وعدم مخالفته وليكن معلوماً لديكما أنكما إن خالفتما القرار ستعرضان نفسكما للمسائلة القانونية.

حرر في 2026/05/21م

رئيس قلم محكمة البداية بغزة
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
المجلس الأعلى للقضاء
لدى محكمة بداية غزة... الموقرة
في القضية رقم 59 / 2026
في الطلب رقم 177 / 2026

المستدعي (المدعي)/ محمد أحمد جعفر بسيسو، من غزة شارع النصر بجوار المجمع الإيطالي ويحمل هوية رقم/ 804447134 – وهاتف محمول رقم/ 0599602394.

وكلاؤه المحامون/ محمد عادل بسيسو & حلمي وليد الحايك & تامر فتحي الأشرم & محمد ماجد لولو & محمد ياسر أبو شقفة & يوسف دياب قدوم & نائل إبراهيم العشي & عدي علام القدوة & همام أحمد غزال & ماجد محمد العمصي & محمد عارف بكر & كرم الرحمن سهيل محيسن & محمد عاهد صوان

من غزة- دوار أنصار- شارع القدس- مؤسسة محمد عادل بسيسو للمحاماة – هاتف محمول رقم/ 00972595606777

المستدعى ضدهما (المدعى عليهما)/

1. عبد الكريم نواف عبدالله مصلح - من غزة شارع النصر مقابل مسجد الكتاب والسنة – هاتف محمول رقم/ 0593199916 (مجهول محل الإقامة / خارج البلاد).

2. شركة البدرساوي للعقارات والمقاولات ويمثلها السيد/ عبد الكريم نواف عبدالله مصلح - من غزة شارع النصر مقابل مسجد الكتاب والسنة – هاتف محمول رقم/ 0593199916 (مجهول محل الإقامة / خارج البلاد).

نوع الدعوى/ فسخ سند اتفاق ومساهمة في مشروع واسترداد مبلغ.

قيمة الدعوى/ (279,000 $) مائتان وتسعة وسبعون ألف دولار أمريكي فقط لا غير.

((مذكرة حضور بالنشر المستبدل))
في الدعوى المدنية رقم 59 / 2026
في الطلب رقم 177 / 2026

إلى المستدعى ضدهما المذكوران بما أن المستدعي المذكور قد أقام القضية المرقومة أعلاه استناداً إلى ما يدعيه في لائحة دعواه المذكورة أعلاه ونظراً لأنك مجهول محل الإقامة وحسب اختصاص محكمة بداية غزة في نظر هذه القضية وعملاً بالمادة 20 من قانون أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وبناءً على قرار السيد قاضي محكمة بداية غزة في الطلب رقم (177 / 2026) بالسماح لنا بتبليغك عن طريق النشر المستبدل وذلك حسب الأصول.

لذلك يقتضي عليكما أن تحضرا لهذه المحكمة يوم (الأربعاء) الموافق (17-6-2026) الساعة التاسعة صباحاً كما يقتضي عليك إيداع جوابك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وليكن معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك فسينظر في القضية باعتبارك حاضراً.

حرر في 2026/05/21م

رئيس قلم محكمة البداية بغزة
الأستاذ: عمار قنديل

دولة فلسطين
محكمة بداية دير البلح
في القضية الحقوقية رقم: 2026/28
في الطلب الحقوقي رقم: 2026/90

المستدعية/ حنان سليمان سلامة العزايزة – سكان دير البلح قرب مستشفى يافا – هوية رقم (988360869) جوال (0599803056)

وكيلها المحامي/ مطيع مصطفى أبو معيلق – دير البلح البلد عمارة المركز – هوية (906754098) جوال (0599562990)

المستدعى ضده/ إبراهيم سليمان سلامه العزايزة – دير البلح ومقيم حالياً خارج البلاد في اسبانيا

نوع الدعوى / تملك بحق الشفعة

قيمة الدعوى/ (170000 $) مائة وسبعون ألف دولار أمريكي

مذكرة تبليغ بالنشر المستبدل
في القضية الحقوقية رقم 2026/28
في الطلب رقم 2026/90

إلى المستدعى ضده المذكور أعلاه بما أن المستدعي قد أقام عليك قضية حقوقية تحمل الرقم 2026/28 وموضوعها (تملك بحق الشفعة)، لذلك يقتضي عليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة كما يقتضي أن تودع قلم هذه المحكمة ردك التحريري خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ تبليغك هذه المذكرة علماً أنه قد تم تحديد جلسة الأربعاء الموافق 2026/6/17م للنظر في الدعوى، وليكون معلوماً لديك أنك إذا تخلفت عن ذلك يجوز للمستدعي أن يسير في دعواه حسب الأصول. تحريراً في: 2026/5/21

رئيس قلم بداية دير البلح
الأستاذ / عمار قنديل

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة دير البلح الشرعية

الموضوع / مذكرة تبليغ حضور صادرة عن محكمة دير البلح الشرعية

إلى المدعى عليه/ منير يونس جمعة صيام من سكان رفح ومجهول محل الإقامة الآن في الكويت يقتضي حضورك إلى محكمة دير البلح الشرعية يوم الإثنين الموافق 2026/6/29م الساعة العاشرة صباحاً للنظر في القضية أساس رقم 2026/65م، وموضوعها ((تفريق للضرر من الشقاق والنزاع)) والمقامة عليك من زوجتك المدعية/ رنا سامي سلامة أبو مهادي من دير البلح وسكانها، وكيلتها المحامية/ دعاء زويد، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدِ للمحكمة معذرة مشروعة يجرِ بحقك المقتضى الشرعي، لذلك جرى تبليغك حسب الأصول. وحرر بتاريخ 2026/5/21

قاضي محكمة دير البلح الشرعي
القاضي الشرعي / رأفت جمعة بارود

القضية الفلسطينية في مفترق طرق

نعيم مشتهى

تمرّ القضية الفلسطينية اليوم بلحظة مفصلية بالغة التعقيد؛ فبعد أكثر من عامين ونصف العام على الحرب المتواصلة في قطاع غزة، وعلى وقع تصاعد الضغوط الميدانية والسياسية المتزامنة في الضفة الغربية، تبدو المعادلة الإقليمية والدولية في طور إعادة رسم خريطتها الاستراتيجية الكبرى. لا تسعى هذه القراءة إلى الاصطفاف مع طرف أو مهاجمة آخر، بل إلى فهم ديناميكيات المشهد بعيون استراتيجية باردة، وتشخيص الفاعل والعاطل في ظل هذه المعطيات المتشابكة.

ثمة خيطان رئيسان يتشابكان في صميم المشهد الراهن: خيط الضغط الميداني المتصاعد، من خلال الاستيطان في الضفة والحصار في غزة، وخيط الثبات الفلسطيني الذي يُعيد إنتاج نفسه بالرغم من التكاليف الهائل، وبين هذين الخيطين يتشكّل مستقبل المنطقة.

أولًا: الضفة الغربية

لا يمكن فهم ما يجري في الضفة الغربية دون قراءة الأرقام الموثقة، فوفق تقرير مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان الصادر مطلع 2026، وافقت السلطات الإسرائيلية على بناء ما يقارب 36,973 وحدة استيطانية في القدس الشرقية وحوالي 27,200 وحدة في باقي أنحاء الضفة، كما أنشئت 84 بؤرة استيطانية جديدة، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ الاستيطان الإسرائيلي.

وعلى صعيد هدم المنشآت الفلسطينية، ارتفعت الأعداد من 659 منشأة عام 2023 إلى 903 عام 2024، وصولًا إلى 1,400 منشأة عام 2025، أي ما يعادل هدم أربع منشآت يومياً طوال عام كامل، وفي المقابل، تم منح 9 تصاريح بناء فقط للفلسطينيين في عام 2023، لذا فإن ما يحدث في الضفة ليس عشوائياً؛ بل هو مشروع ممنهج يقوم على ثلاثة أعمدة متكاملة:

السيطرة الجغرافية التدريجية: تبدأ بشق طريق التفافي يلتهم أراضي زراعية واسعة، ثم تُصادَر أرض بحجة أنها "أرض دولة"، ثم تُقام عليها بؤرة صغيرة، ثم تصل الكهرباء والمياه والحراسة العسكرية، وبعد سنوات تصبح مستوطنة قائمة بذاتها.

العزل الجغرافي: تستهدف المواقع الاستيطانية الجديدة خلق تواصل جغرافي يفصل شمال الضفة عن جنوبها، ويقضي عمليًا على أي إمكانية لإقامة دولة فلسطينية متصلة وقابلة للحياة.

الضغط الاقتصادي والأمني: من خلال الاستيلاء على ينابيع المياه والأراضي الزراعية، وتهجير التجمعات البدوية في الأغوار ومسافر يطا، يُضيَّق الخناق على الحياة الفلسطينية اليومية حتى يُصبح البقاء مُرهِقًا بما يكفي لدفع الناس إلى "المغادرة الطوعية".

ثانيًا: غزة - حرب الإرادة والإنهاك

معادلة الضغط على الصمود

في غزة تدور معركة من نوع مختلف، معركة إرادة وقدرة على التحمّل، هدفها لم يكن فقط القضاء على القدرة العسكرية لحماس، بل كسر إرادة السكان من خلال جعل الحياة في غزة غير قابلة للاستمرار، بما يمكن تسميته "إستراتيجية الإنهاك"، غير أن هذه الاستراتيجية واجهت معضلة بنيوية: الإنهاك يعمل في الاتجاهين، فالحرب الطويلة أنهكت الاقتصاد الإسرائيلي جزئياً، وعمّقت الانقسامات الداخلية، وزادت العزلة الدبلوماسية، وبعد أكثر من عامين، لم تنهار الإرادة الشعبية في غزة بالصورة التي أرادها المخططون.

التهجير كسلاح إستراتيجية

دفع الناس من شمال غزة إلى جنوبها، ومن جنوبها نحو الحدود المصرية، هدف إلى خلق ضغط ديموغرافي وإنساني متراكم ليُفضي في نهاية المطاف إلى إعادة رسم خريطة السكان، لكن الرفض الفلسطيني القاطع للتهجير، المدعوم بمواقف مصر والأردن والسعودية، جعل هذا المسار يصطدم بجدار سياسي إقليمي صلب، لذا؛ فالحرب على غزة لم تحقق هدفها الاستراتيجي الأعمق والمتمثل بإسقاط إرادة الصمود على الأرض، لكن الثمن الإنساني الذي دُفع كان كارثياً بكل المقاييس.

ثالثًا: اغتيال عز الدين الحداد - الدلالات:

شبح القسام

في السابع عشر من مايو 2026، أعلنت قيادة جيش الاحتلال اغتيال القائد العام لكتائب القسام عز الدين الحداد (المعروف بـ"شبح القسام") في غارة مباشرة على مدينة غزة، لقي فيها حتفه مع زوجته وابنته. الرجل الذي طاردته أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية منذ حرب 2008، ونجا من غارات استهدفت منزله ثلاث مرات، كان قد قدّم ابنيه شهيدين قبله خلال الحرب الجارية.

حمّلته إسرائيل مسؤولية كونه أحد "مهندسي" هجوم السابع من أكتوبر 2023، وتولّى في مرحلته الأخيرة قيادة هيئة أركان الكتائب, وهو المنصب الأرفع تشغيلياً في البنية العسكرية لحماس داخل غزة.

دلالات التوقيت

تجاوزت عملية الاغتيال حدود الاستهداف العسكري التقليدي لتتحوّل إلى أداة سياسية معقدة, حيث أشارت تقارير إلى أن الحداد كان من أبرز المعارضين لخطة "مجلس السلام" التي طرحتها إدارة ترامب لنزع سلاح حماس، وأن إسرائيل أبلغت الأمريكيين مسبقاً بنيتها استهدافه, ما يكشف البُعد التفاوضي للاغتيال: إزاحة المعارضين الأقوياء لإعادة رسم موازين القوى داخل الحركة.

الأثر على بنية المقاومة

من الزاوية الاستراتيجية الباردة، اغتيال القيادة يُنتج تأثيرات متناقضة: من جهة يُعتقد أنه يُربك البنية التنظيمية على المدى القصير، ومن جهة أخرى يُرسّخ ثقافة الصمود داخل المجتمع الفلسطيني، ويُعقّد التفاوض, لأن البدائل القيادية قد تكون أقل مرونة.

السؤال الذي يطرحه المراقب الاستراتيجي: هل تؤدي الاغتيالات المتواصلة إلى تفكيك البنية أم إلى تصليبها؟ التجارب التاريخية لا تُعطي إجابة حاسمة في أي من الاتجاهين، ومن ذلك يمكننا القول أن الاغتيالات أداة ذات حدّين, تُحقق مكاسب تكتيكية لكنها تُعقّد المسار الاستراتيجي وتُغلق نوافذ التسوية.

رابعًا: الدول العربية - بين الثوابت والقيود

أكدت المملكة العربية السعودية أن موقفها يتمثل بعدم فتح علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان على غزة وانسحاب القوات الإسرائيلية, وقد أسهمت مصر والسعودية والأردن مجتمعةً في تشكيل حاجز سياسي فعلي أمام مخططات التهجير الجماعي.

غير أن الواقع الاستراتيجي يكشف معادلة أكثر تعقيدًا, الدول العربية الكبرى تحمل ثوابت لفظية واضحة، لكنها تعمل في ظل قيود بنيوية حقيقية: الاعتمادية الاقتصادية والأمنية على الغرب: كثير من هذه الدول لا تستطيع استخدام ثقلها الاقتصادي أداةً للضغط دون أن تتحمّل تكاليف باهظة في علاقاتها مع واشنطن.

التناقض بين الرأي العام والسياسة الرسمية: الشارع العربي يطالب بمواقف أكثر حدّةً بكثير مما تقدر عليه الحكومات دون زعزعة استقرارها الداخلي.

غياب الإطار الجماعي الفاعل: التضامن العربي يبقى ثنائيًا وردّ فعليًا، لا استراتيجية إقليمية متكاملة ذات هيكل مؤسسي قادر على الضغط المنظّم، كما تمثل الدول العربية خطاً دفاعياً ضد أسوأ السيناريوهات، لكنها لا تمثّل رافعة استراتيجية حقيقية للتغيير.

سادسًا: المسار الدولي - التراكم القانوني وأفق التحول

خارج الإطار العربي، ثمة متغيرات دولية تستحق الرصد الاستراتيجي الدقيق:

المسار القانوني الدولي: تراكمت سوابق مهمة من خلال محكمة العدل الدولية والجنائية الدولية, هذا المسار بطيء الأثر لكنه الأعمق، لأنه يُضيّق هامش الحركة السياسية لإسرائيل على المدى البعيد ويُكلّف شركائها الغربيين تكاليف دبلوماسية متزايدة.

التحوّل الجيلي في الغرب: يُمثّل ربما أهم متغيّر بعيد المدى, حيث أن الجيل الشاب في أوروبا وأمريكا يختلف جذرياً في نظرته للقضية مقارنةً بالأجيال السابقة، وهذا التحوّل سيُترجَم سياسياً مع الوقت في ضغط حقيقي على صانعي القرار.

الضغط الاقتصادي عبر المقاطعة والعقوبات الانتقائية: لا تزال محدودة الأثر حتى الآن، لكنها ترسم اتجاهاً تصاعدياً واضحًا, فما بات يُقلق "إسرائيل" فعلاً هو تأثير حركة BDS التراكمي على القطاع التكنولوجي والأسواق الأوروبية.

الخلاصة:

يكشف المشهد الراهن عن معادلة مُربكة في ظاهرها، لكنها واضحة المنطق في عمقها، حيث كلما ازداد الضغط على الشعب الفلسطيني، ازداد التوثيق الدولي لهذا الضغط وتراكمت تكاليفه السياسية والقانونية والأخلاقية على الطرف الممارس له، كما أن الدائرة المفرغة التي يشعر بها المراقب ليست فراغاً تامًا، بل هي حلزون بطيء الدوران, كما أنّ كل جولة تُضيف طبقةً إلى التراكم القانوني، وجيلًا إلى الرأي العام المتحوّل، وسابقةً إلى السجل التاريخي.

زنازين في عرض البحر ورايات تصفع وجه الصهيونية

إسلام شحدة العالول

لم يكن البحر يوماً مجرد أفق ممتد للفلسطيني المحاصر في غزة، بل كان دائماً أملاً لانتظار الضمير العالمي المتضامن معه.

ومن هذا الأفق، أبحرت سفن أسطول الصمود، لا لتنصر غزة بالسلاح، بل لتكسر عزلة مدينة ذُبحت من الوريد إلى الوريد، وتفتح جسوراً من النور في عتمة الحصار الإبادي. لكن، وكعادة الطغيان حين يرتعد أمام الحقيقة، واجه الاحتلال هذا الفعل الإنساني السلمي بأنياب القرصنة وعربدة السلاح في المياه الدولية.

عقلية العصابة في ثوب دولة:

في مشهدٍ يندى له جبين الإنسانية، ويختزل الانحدار الأخلاقي والسياسي الذي يعيشه كيان الاحتلال، خرج المتطرف إيتمار بن غفير بمقطع فيديو يفيض بالتبجح والسادية؛ مُظهراً فيه ناشطين دوليين، أطباء ومسعفين وإعلاميين، وهم مقيدون ومنبطحون على الأرض في ميناء أسدود. وفي حركة استفزازية بائسة، تعمد التلويح بعلم الاحتلال فوق رؤوسهم المحنية قسراً، في محاولة لكسر إرادة أحرار العالم، ناعتاً إياهم بـ"داعمي الإرهاب"، ومطالباً باحتجازهم في غياهب السجون.

هذا السلوك الصهيوني لا يمثل مجرد حماقة عابرة لوزير مأزوم، بل هو مرآة تعكس العقلية الإجرامية المتجذرة في بنية هذا الاحتلال. إنها سياسة الإذلال والترهيب التي يسعى من خلالها لبعث رسالة ذعر إلى كل من تسول له إنسانيته أن يتضامن مع غزة.

ولقد بلغ قبح هذا المشهد حداً جعل حلفاء الكيان أنفسهم يضيقون به ذرعاً، حيث صرح السفير الأمريكي لدى الاحتلال مايك هاكابي بأن بن غفير بهذا السلوك قد أساء إلى صورة "إسرائيل" وكرامتها.

بينما كان بن غفير يمارس دور البلطجي على أرصفة الموانئ، كان بنيامين نتنياهو يرتدي قناع الزعامة الزائفة ليشيد بعملية السيطرة على السفن، معتبراً في زهوٍ واهم أنها أحبطت خطة خبيثة لكسر العزلة عن غزة، ومدعياً أن القرصنة تمت بهدوء!

أي هدوء هذا الذي يتحدث عنه مجرم حرب، وهو يحول سفن الإغاثة الإنسانية في عرض البحر الأبيض المتوسط إلى زنازين عائمة؟! إنّ اعتراض سفن مدنية في مياه دولية هو جريمة قرصنة موصوفة، تنتهك بشكل صارخ كافة الأعراف الدولية وحرية الملاحة.

غير أن هذا الهجوم العسكري الغاشم يكشف، في عمقه، عن رعب وجودي ينتاب قادة الاحتلال من أي تحرك شعبي أو إنساني دولي يعريّ روايتهم الكاذبة، ويحطم جدار الصمت الذي يريدونه غطاءً لجرائم إبادتهم.

سفنٌ بلا سلاح يحرسها الضمير:

إن ما يوجع الاحتلال حقاً في أسطول الصمود هو مدنيته البحتة؛ فالأشرعة لم تكن تخفي وراءها أجندات سياسية، بل قادها متطوعون أحرار من شتى جنسيات العالم—غاب عنهم الفلسطيني تفويتاً لأي ذريعة قد يتذرع بها المحتل. على الأسطول طواقم من الأطباء الذين جاؤوا ليداووا جراحاً لم تلتئم، ومسعفون يحملون إكسير الحياة لبيئة دمرتها آلة الموت، وإعلاميون تسلحوا بكاميرات عالية الجودة وثقت بالبث المباشر كل تفاصيل الاعتداء، من ليزر القمع ليلاً إلى تقييد الأيدي فجراً.

لقد جاء هذا الأسطول بأهداف إنسانية وقانونية نبيلة: ليوصل المساعدات والمستلزمات الطبية، ويقاوم سياسة التجويع، ويثبت قانونياً أن الحصار المفروض على غزة هو جريمة ضد الإنسانية تجب ملاحقة مرتكبيها في المحاكم الدولية عبر فرق المحامين المرافقة للبعثة.

ربما يتبادر إلى الأذهان أن أثر هذا الأسطول يظل محدوداً بالمعنى المادي، لكن قيمته الحقيقية تكمن في حمولته الرمزية؛ إنه البرهان الساطع على أن غزة ليست وحدها، وأن هناك ناشطين في العالم الحر خاطروا بحياتهم من أجل شعب في غزة يتعرض للإبادة.

هذا المحتل المجرم على الرغم من رمزية الأسطول يريد أن يحرم هؤلاء الناشطين من دور البطولة ويغلق الباب على أي تضامن مع غزة، يريد لغزة أن تكون سجناً بلا أبواب وممنوعٌ على أهلها حتى الزيارة.

لكنّ هذا الصهيوني-المصاب بعمى الغطرسة والتوحش- يوغل في عزلته من حيث لا يدري، وسيزيد من إصرار المناصرين لدعم غزة.

الفكرة لا تموت:

إن الصمت الدولي المريب تجاه هذا التغول والاعتداء على مواطني وناشطين دوليين هو تواطؤ مخزٍ يشجع الاحتلال على المضي في غيه دون حسيب أو رقيب. ومن هنا، باتَ لزاماً على كل المنصات الإعلامية والحقوقية إطلاق حراك واسع لفضح هذه الممارسات الانتقامية، وتحميل الاحتلال المسؤولية الكاملة عن سلامة المعتقلين الأحرار.

ليعلم بن غفير، ومن خلفه منظومة الاستعمار بأكملها، أن تقييد الأيدي لا يقيد الأرواح، وأن إنباط الأجساد على الأرض لا يعني انكسار الهامات. إن التضامن مع غزة ليس ترفاً عابراً، بل هو عقيدة الأحرار في هذا العالم. وإذا كان الاحتلال قد نجح اليوم في سحب السفن إلى موانئه المصادرة، فإن الرسالة التي خطها القائمون على الأسطول تظل حية ونابضة: هذا الأسطول ليس النهاية، وإذا سلبتم منا هذه القوارب، فسيأتي أسطول ثانٍ وثالث وبطرق لن تتوقعوها؛ فالسفن قد تُحتجز، لكنّ الفكرة لا تموت، والبحرُ الذي تغذى على ملح الدموع لن يقبل أن تحكمه شريعة الغاب.

حين وقفت العقيدة في مواجهة الدم

حمزة قورقماز

لم تكن غزوة بدر معركةً عسكريةً عابرة في تاريخ الإسلام، ولم تكن مجرد مواجهة بين فريقين اختلفا على السلطة أو النفوذ أو الأرض. كانت بدر لحظةً فاصلة في تاريخ الإنسان نفسه؛ لأن ما جرى فيها لم يكن قتال سيوف فحسب، بل كان انقلاباً عميقاً في بنية النفس العربية، وفي ترتيب المعاني الكبرى داخل الإنسان. هناك، في تلك الساعات الثقيلة، لم تكن الدماء وحدها هي التي تسيل، بل كانت تُقطع أيضاً روابط قديمة، وتُختبر أعماق النفوس، وتوزن العقائد أمام أثقل ما يحمله الإنسان في قلبه: العائلة، والدم، والذكريات. ولهذا فإن قراءة بدر باعتبارها انتصاراً عسكرياً فقط، تظلم حقيقتها. فجزء كبير من المعركة كان يدور داخل القلوب، لا في ساحة القتال وحدها. كان هناك رجال يقفون أمام آبائهم، وآخرون أمام أبنائهم أو أبناء عمومتهم أو من تربوا معهم سنين طويلة. وكانت القبيلة العربية، التي بُني وجودها كله على العصبية والانتماء العائلي، ترى نفسها لأول مرة تتشقق من الداخل بسبب عقيدة جديدة تقول للإنسان: إن الحق لا يُعرف بالآباء، وإن ميزان الولاء ليس الدم، بل الإيمان.

ومن أكثر مشاهد بدر قسوةً وتأملاً: مشهد حذيفة بن عتبة بن ربيعة وهو يقف في صف المسلمين، بينما يخرج أبوه عتبة بن ربيعة في صف قريش للمبارزة. خرج عتبة، ومعه أخوه شيبة وابنه الوليد، يحملون ما كانت تحمله قريش من كبرياء الجاهلية وثقتها القديمة بنفسها. ثم خرج إليهم من المسلمين حمزة وعلي وعبيدة رضي الله عنهم، وانتهت المبارزة سريعاً بمقتل عتبة وشيبة والوليد. لكن السؤال الذي يبقى معلقاً في الوجدان ليس فقط: كيف سقط عتبة؟ بل ماذا كان يجري داخل نفس ابنه وهو يرى هذا المشهد أمام عينيه؟ إن الإنسان حين يتأمل هذه اللحظة بصدق، يدرك أن القضية ليست سهلة كما قد تبدو في الروايات المختصرة. فالأب ليس مجرد رجل من العائلة يمكن تجاوزه بسهولة، بل هو ذاكرة كاملة. الأب هو صورة البيت الأول، وصوت الطفولة، والهيبة التي تسكن النفس منذ الصغر، والتاريخ الطويل من المواقف والمشاعر والتفاصيل الصغيرة التي لا يراها الناس. وحتى لو اختلف الابن مع أبيه في الدين أو الفكرة أو الطريق، فإن الفطرة الإنسانية لا تتحول فجأة إلى حجر. ولهذا فإن من الخطأ الكبير أن نتصور الصحابة وكأنهم فقدوا عاطفتهم أو تجردوا من مشاعرهم الإنسانية. الإيمان لم يُلغِ إنسانيتهم، بل رفعها وضبطها وأعاد ترتيبها. كانوا يشعرون بالألم، وربما شَعروا من الداخل بما لا نستطيع نحن تصوره، لكنهم في اللحظة نفسها كانوا يرون أن الحق لا يمكن أن يُضحّى به من أجل العاطفة، مهما كانت عظيمة. وهنا تحديداً تتجلى عظمة التحول الذي صنعه الإسلام في ذلك الجيل.

لقد جاء الإسلام إلى مجتمعٍ كانت القبيلة فيه كل شيء. كان العربي يرى نفسه في عشيرته، ويحتمي بها، ويقاتل لأجلها، ويفخر بها، وربما ظلم وانتقم فقط لأنها طلبت منه ذلك. وكان من العار العظيم أن يخذل الإنسان قومه ولو كانوا على باطل. ولهذا كانت العصبية القبلية أقوى من أي معنى آخر. فجاء الإسلام ليقتلع هذا البناء من جذوره، لا بإلغاء الروابط الإنسانية، بل بإقامة رابطة أعلى منها جميعاً: رابطة العقيدة والحق. وهذا التحول لم يكن فكرياً مجرداً، بل كان امتحاناً عملياً دامياً. لم يكتفِ الإسلام بأن يقول للناس إن العقيدة مقدمة على القبيلة، بل وضعهم في مواقف اضطروا فيها إلى دفع الثمن النفسي الكامل لهذا المعنى. ولهذا كانت بدر اختباراً مرعباً؛ لأنها لم تسمح للإنسان أن يختبئ خلف الشعارات. هناك، كان على الرجل أن يرى أباه أمامه، ثم يثبت على ما يؤمن به دون تردد. وتخيل حجم الصراع الداخلي الذي يمكن أن يعيشه الإنسان في مثل هذه اللحظة. القلب يتحرك نحو الرحم والذكريات والفطرة، بينما اليقين يدفعه نحو الثبات على العقيدة. جزء من النفس يتألم، وجزء آخر يستحضر معنى الحق والآخرة والرسالة. وهذه المعركة الداخلية ربما كانت عند بعض الصحابة أشد من وقع السيوف والرماح. لأن مواجهة العدو الخارجي أهون أحياناً من مواجهة النفس وهي تتمزق بين الحب والإيمان.

ولهذا فإن البطولة الحقيقية لذلك الجيل لم تكن بطولة جسدية فقط. لم تكن مجرد شجاعة في حمل السلاح، بل كانت شجاعة روحية ونفسية نادرة. أن يستطيع الإنسان أن يتحمل هذا الانكسار الداخلي، ثم يبقى ثابتاً، فهذا لون آخر من البطولة لا يفهمه إلا من تأمل حقيقة ما جرى. والأعجب من ذلك أن هذا الثبات لم يحوّلهم إلى قلوب قاسية. بل إن كثيراً من الصحابة ظلوا يحملون مشاعر الحزن والأسى على أقاربهم الذين ماتوا على الكفر. لم يكن ذلك اعتراضاً على قضاء الله، وإنما بقايا الفطرة الإنسانية التي لا يمكن اقتلاعها. فالإنسان المؤمن ليس آلة حرب، وليس كائناً بارداً منزوع الرحمة، بل إنسان يشعر ويتألم، لكنه حين يتعارض شعوره مع الحق الذي آمن به، يقدّم الحق وهو يتألم. ومن هنا نفهم الفارق العظيم بين القسوة وبين الثبات على المبدأ. فالقاسي لا يشعر أصلاً، أما المؤمن الصادق فقد يشعر أكثر من غيره، لكنه لا يسمح لعاطفته أن تعميه عن الحقيقة. وهذه منزلة عالية جداً من النضج الإيماني والنفسي، لا يصل إليها الإنسان بسهولة.

ولعل من أعظم ما تكشفه بدر أن العقيدة حين تستقر في القلب بحق، فإنها تعيد تشكيل سلّم الأولويات كله داخل الإنسان. تجعله ينظر إلى الناس والأشياء والروابط بمنظار جديد. فلا يعود الحق تابعاً للأشخاص، بل يصبح الأشخاص هم الذين يُوزنون بالحق. وهذه النقلة هي التي صنعت الجيل الأول، وهي التي جعلت منهم رجالاً قادرين على حمل رسالة غيّرت وجه التاريخ. إن مشهد حذيفة بن عتبة وهو يرى أباه يسقط في بدر ليس مجرد حادثة تاريخية تُذكر في كتب السيرة، بل هو مشهد يكشف إلى أي مدى يمكن للإيمان أن يبلغ بالإنسان. يكشف كيف يستطيع اليقين أن ينتصر على أكثر العواطف التصاقاً بالقلب، لا لأن القلب مات، بل لأنه امتلأ بمعنى أكبر من ذاته الفردية، وأكبر من روابط الدم وحدها. ولهذا تبقى بدر مدرسةً في فهم النفس البشرية، قبل أن تكون درساً في الحرب. ففيها نرى الإنسان وهو يُمتحن في أعز ما يحب، ثم يختار ما يعتقد أنه الحق، ولو كان الثمن جرحاً يبقى في القلب العمر كله.

من بين الخيام والوجع.. نساء غزة ينسجن خيوط الحياة لإعالة أطفالهن

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

داخل خيمة متواضعة في أحد مخيمات النزوح جنوب قطاع غزة، تجلس أماني الحمايدة ممسكة بإبرة الكروشيه، تحاول عبر خيوط بسيطة أن تنسج وسيلة تعينها على إعالة أطفالها الستة، بعد استشهاد زوجها خلال حرب الإبادة قبل نحو عامين. وبين ضيق النزوح وقسوة الفقد، تحولت الأعمال اليدوية بالنسبة لها ولعشرات النساء إلى طوق نجاة اقتصادي ونفسي، في واقع إنساني يزداد صعوبة يوماً بعد آخر.

تقول أماني (42 عامًا) إن الحرب غيّرت حياتها بالكامل، بعدما وجدت نفسها المسؤولة الوحيدة عن تربية أبنائها وتوفير احتياجاتهم الأساسية وسط أوضاع معيشية وإنسانية بالغة القسوة. وتوضح، لصحيفة فلسطين"، أنها منذ استشهاد زوجها تواجه يوميًا تحديات تأمين الطعام والملبس ومستلزمات الحياة لأطفالها، خاصة مع استمرار النزوح وتدهور الأوضاع الاقتصادية في القطاع.

مصدر دخل مستقل

ورغم حصولها على بعض المساعدات وكفالات الأطفال داخل المخيم، تؤكد أماني أنها كانت تبحث عن مصدر دخل مستقل يساعدها على إعالة أسرتها بعيدًا عن الاعتماد الكامل على المساعدات الإنسانية.

وتشير إلى أنها خريجة خدمة اجتماعية منذ عام 2005، وكانت تعمل مربية أطفال قبل الحرب، إلا أن الظروف الحالية دفعتها للبحث عن عمل يمكن ممارسته بالقرب من خيمتها وبجوار أطفالها.

وفي محاولة لخلق مصدر رزق، التحقت أماني بدورة تدريبية في فن الكروشيه داخل المخيم، شاركت فيها نحو 30 سيدة من الأرامل وزوجات الشهداء والنازحات.

وتقول إن الدورة بدأت بتعليم أساسيات غرز الكروشيه، قبل أن تطور المشاركات مهاراتهن بشكل فردي من خلال متابعة الدروس عبر الإنترنت ومنصات مثل "يوتيوب".

ومع مرور الوقت، تمكنت النساء من إنتاج أعمال يدوية متعددة، شملت الفواحات، وحافظات المصاحف، والمزهريات، وتغطيات أطقم الشاي، والمداليات، فيما بدأت المجموعة حاليًا العمل على مشروع خاص بعيد الأضحى يتمثل في صناعة مجسمات صغيرة لخراف العيد للأطفال.

وترى أماني أن المشروع لم يكن مجرد وسيلة لكسب المال، بل مساحة للتخفيف من الضغوط النفسية التي تعيشها النساء داخل المخيمات.

وتقول إن الانشغال بالأعمال اليدوية يساعد النساء على تجاوز جزء من القلق والتوتر الناتجين عن الحرب وفقدان الأزواج واستمرار النزوح، مضيفة: "بمجرد أن أمسك إبرة الكروشيه أشعر أنني أخرج قليلًا من ضغط الواقع".

دخل لا يكفي

ورغم هذه المحاولات، تؤكد أماني أن الدخل الناتج عن المشروع ما يزال محدودًا، ولا يكفي لتغطية الاحتياجات المتزايدة لعائلتها، خاصة مع وجود ابن لها في مرحلة الثانوية العامة يحتاج إلى مصاريف دراسية، في ظل اضطراب العملية التعليمية داخل القطاع.

وتوضح أن التعليم بات متقطعًا وغير مستقر، ما يضاعف الأعباء على الأسر التي تحاول تأمين احتياجات أبنائها التعليمية والمعيشية في آن واحد.

وتتطلع أماني إلى أن يتحول المشروع الصغير إلى مصدر دخل أكثر استقرارًا للأرامل وزوجات الشهداء، مطالبة المؤسسات الإنسانية والجهات الداعمة بتوفير الدعم المالي والتدريب والمواد الخام اللازمة لتطوير مثل هذه المشاريع المنزلية.

كما دعت إلى زيادة الاهتمام بالدعم النفسي والاجتماعي للأمهات والأطفال المتضررين من الحرب، مشيرة إلى أنهم جميعًا بحاجة ماسة إلى برامج مساندة تساعدهم على تجاوز آثار الفقد والنزوح والضغوط اليومية.

وتعكس قصة أماني جانبًا من واقع آلاف النساء في قطاع غزة، اللواتي وجدن أنفسهن معيلات لأسرهن بعد فقدان أزواجهن خلال حرب الإبادة، في ظل أزمة إنسانية متفاقمة وارتفاع معدلات البطالة والفقر، ما يدفع كثيرات إلى البحث عن وسائل بسيطة للبقاء وتأمين الحد الأدنى من احتياجات أسرهن.

السرطان يطارد الكفيف محمود الحلاق.. معاناة مضاعفة وسط الحرب وانهيار الرعاية الصحية

غزة/ فاطمة العويني:

لم تكن قسوة النزوح والتشرد كافية لإنهاء معاناة الشاب الكفيف محمود الحلاق، حتى جاءت إصابته بمرض السرطان لتضاعف آلامه وسط ظروف إنسانية وصحية كارثية يعيشها قطاع غزة منذ اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية. وبين فقدان البصر، وصعوبة التنقل، وانعدام الإمكانات الطبية، يخوض الحلاق رحلة قاسية مع المرض، في حين ينتظر منذ أشهر فرصة سفر عاجلة لاستكمال علاجه خارج القطاع.

ولم يكن يخطر ببال الحلاق (44 عامًا)، الذي عانى مرارًا النزوح المتكرر والعيش في ظروف لا تناسب شخصًا كفيفًا، أن معاناة أشد كانت بانتظاره، وما تزال تلاحقه حتى بعد عودته إلى بقايا منزله في مدينة غزة.

ويستذكر، خلال حديثه لصحيفة "فلسطين"، الأعراض التي بدأت تهاجمه أثناء رحلة نزوحه إلى مدينة خان يونس، قائلًا: "عانيت من صعوبة في التنفس وارتفاع مستمر في الحرارة، إضافة إلى ظهور كتلة بارزة في الرقبة".

ويضيف: "توجهت إلى المستشفى بسبب تلك الأعراض، وبعد إجراء عدة فحوصات، قرر الأطباء أخذ خزعة لمعرفة طبيعة الانتفاخ، ليتبين لاحقًا أنني مصاب بسرطان الغدد الليمفاوية".

وخاض الحلاق بعد ذلك رحلة علاج شاقة، تمثلت في تلقي 12 جلسة علاج كيميائي، يقول عنها: "كانت فترة صعبة جدًا، لكنني شعرت ببعض التحسن والأمل بالشفاء بعد انتهائها".

غير أن هذا الأمل لم يدم طويلًا، إذ منحه الأطباء تحويلة علاج عاجلة إلى الخارج فور انتهاء العلاج الكيميائي، من أجل استكمال العلاج الإشعاعي.

ويقول: "منذ الحادي والعشرين من يونيو/ حزيران العام الماضي وأنا أحمل تحويلة طارئة، لكن حتى اليوم لا توجد أي بوادر للسفر".

ومع استمرار تأخر سفره، يزداد خوف الحلاق من عودة المرض وانتشاره مجددًا في جسده، خاصة بعد ظهور أعراض جديدة يعاني منها مؤخرًا.

ويضيف: "أحيانًا لا أستطيع بلع ريقي أو شرب الماء أو التنفس بسهولة، وأعاني نفسيًا وجسديًا، حتى إنني لم أغادر المنزل منذ أكثر من شهر".

ويواجه الحلاق معاناة مركبة، فهو كفيف ويجد صعوبة كبيرة في التنقل حتى في الظروف الطبيعية، فكيف الحال وهو يعيش في الطابق الرابع داخل منطقة مدمرة بالكامل بفعل القصف، وسط شوارع مدمرة ووسائل مواصلات شبه معدومة.

ويقول: "كثيرًا ما أعجز عن الذهاب إلى المستشفى أو مراجعة الأطباء بسبب هذه الظروف".

وحتى عندما يتمكن بعد مشقة من الوصول إلى المستشفى، لا يعني ذلك بالضرورة حصوله على الفحوصات اللازمة بسهولة، موضحًا: "أحتاج إلى صورة مقطعية لمعرفة أسباب الأعراض الجديدة التي أشعر بها، لكن إجراءها يتطلب حجزًا مسبقًا، ودوري قد يتأخر شهرين على الأقل".

وتزداد أوضاع الحلاق صعوبة مع توقفه عن العمل، وهو المعيل الوحيد لأربعة أبناء، في ظل ارتفاع تكاليف العلاج والحاجة إلى أدوية وغذاء صحي لا يستطيع توفيرهما.

ويقول: "المرض ضاعف الأعباء المادية، وأنا بحاجة إلى أدوية وتغذية مناسبة لا أستطيع تأمينها في ظل الظروف المعيشية الصعبة".

وينتقد الحلاق غياب الدعم الكافي من المؤسسات الخيرية لمرضى السرطان، خصوصًا من ذوي الإعاقة، مؤكدًا أن هذه الفئات تحتاج إلى رعاية خاصة ومساندة مستمرة.

ويضيف: "نحن فئة هشة، ونحتاج لمن يمد لنا يد العون في توفير الغذاء والدواء والمواصلات وسائر الاحتياجات الأساسية".

ورغم كل ما يواجهه، يبقى أكثر ما يخشاه الحلاق هو عودة المرض وانتشاره قبل أن تتاح له فرصة السفر للعلاج خارج غزة.

ويختتم حديثه قائلًا: "كل ما أريده هو السفر بأسرع وقت ممكن قبل حدوث مضاعفات لا تُحمد عقباها".

عيد الأضحى بلا أب.. كلمات الأسير شويدح تعانق وجع عائلته التي يفتك بها الغياب

الزميل جمال غيث في أثناء حواره مع العائلة (تصوير/ محمود أبو حصيرة)

غزة/ جمال غيث:

مع اقتراب عيد الأضحى المبارك، تجلس هديل شويدح في زاوية منزل نزحت إليه غرب مدينة غزة، تستعيد وصايا والدها الأسير عيسى شويدح، الذي اعتقلته قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال اقتحام مجمع الشفاء الطبي في مارس/ آذار 2024، تاركًا خلفه عائلة أنهكها الحرب والغياب.

"عليكم بالصبر والثبات يا هديل، وأوصيكِ بإخوتكِ ووالدتكِ مهما تعرضتُ له داخل السجون"، بهذه الكلمات الأخيرة ودّع الأسير عيسى ابنته خلال آخر اتصال جمعهما، قبل أن تنقطع أخباره لأشهر طويلة داخل سجون الاحتلال.

ويحلّ عيد الأضحى هذا العام على عائلة شويدح وعائلات الأسرى مثقلاً بالحزن والخوف، مع غياب الأب الذي كان يشكل السند والطمأنينة لأفراد أسرته، بينما تحاول الأم علا شويدح التخفيف عن أبنائها الستة، رغم قسوة الظروف التي يعيشونها بعد تدمير منزلهم في حي الزيتون ونزوحهم إلى غرب مدينة غزة.

مصير مجهول

تقول هديل إن والدها كان مدرسًا لمادتي التاريخ والجغرافيا، وعُرف بين طلابه بحبه للتعليم وحرصه على زرع الأمل في نفوسهم، مؤكدة أنه لم يكن سوى معلم كرّس حياته لخدمة الطلبة.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "كان والدي دائمًا يردد علينا أن ما بعد الضيق إلا الفرج، وكان يوصينا بالصبر مهما اشتدت الظروف، حتى وهو يعلم أنه قد يُعتقل أو يُستشهد، كان يفكر بنا ويطلب منا التماسك".

وتوضح أن عائلتها لا تزال تجهل مصير والدها بشكل كامل، في ظل رفض الاحتلال الإسرائيلي تزويدهم بأي معلومات واضحة عن وضعه الصحي أو مكان احتجازه، ما يزيد من حجم القلق والمعاناة مع اقتراب العيد.

وتقول هديل: "العيد من دون والدي ليس عيدًا، نفتقد حضوره وكلماته وتفاصيله الصغيرة التي كانت تمنح البيت حياة وفرحًا".

وعلى مقربة منها، تحاول والدتها علا ترتيب احتياجات أطفالها البسيطة، بينما تخفي دموعها خلف ابتسامة مرهقة، حتى لا يشعر أبناؤها بحجم الألم الذي تعيشه العائلة.

قسوة الحياة

تؤكد علا لـ"فلسطين" أن زوجها اعتُقل خلال اقتحام قوات الاحتلال لمجمع الشفاء الطبي، قبل أن يُنقل إلى جهة مجهولة دون السماح للعائلة بمعرفة مصيره لأشهر.

وتشير شويدح إلى أنها تواصلت مرارًا مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر ومع أهالي الأسرى، إلى أن أبلغها أحد الأسرى المفرج عنهم مؤخرًا أن زوجها محتجز في سجن "النقب" الصحراوي، بعد أن تنقل بين عدة سجون ومراكز اعتقال.

وتضيف: "أخبرونا أنه يحاول أن يبقى صامدًا رغم كل ما يتعرض له الأسرى من تعذيب وتجويع وإهانة".

ومع اقتراب عيد الأضحى، تقول الأم إنها لم تتمكن هذا العام من توفير ملابس العيد لأطفالها الستة، بسبب الظروف الاقتصادية والنفسية الصعبة، موضحة أن غياب زوجها جعل كل تفاصيل الحياة أكثر قسوة.

وتستذكر شويدح وصية زوجها التي نقلها لها أحد الأسرى المحررين، حين طلب منها أن تزوّج بناته ممن يتحلون بالأخلاق والدين إذا غاب عنهم، مؤكدة أن تلك الكلمات كانت الأصعب على قلبها.

وتروي بحزن كيف زُفّت ابنتها "أسيل" في نيسان/ أبريل الماضي دون حضور والدها، قائلة: "حاولنا أن نصنع فرحًا بسيطًا، لكن غياب والدها جعل الدموع تسبق كل شيء".

وتوجه العائلة نداءً إلى المؤسسات الحقوقية والإنسانية للتدخل العاجل من أجل الكشف عن مصير الأسرى الفلسطينيين والعمل على الإفراج عنهم، خاصة في ظل ما يتعرضون له من انتهاكات متصاعدة داخل سجون الاحتلال.

ويبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال أكثر من 9600 أسير، فيما يواجه المعتقلون، خاصة من قطاع غزة، ظروفًا قاسية تشمل التعذيب والتجويع والإهمال الطبي، وسط استمرار الغموض حول مصير العديد منهم منذ اندلاع الحرب على القطاع.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأحد 7 ذو الحجة 1447هـ 24 مايو/ أيّار
Sunday 24 May 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

مظاهرة في السويد تنديدًا بهجوم الاحتلال على أسطول الصمود

ستوكهولم/ وكالات:

شهدت العاصمة السويدية ستوكهولم، أمس، مظاهرة احتجاجية شارك فيها مئات الأشخاص تنديدًا بالاعتداء الإسرائيلي على "أسطول الصمود العالمي" الذي انطلق لكسر الحصار المفروض على قطاع غزة.

وتجمع المحتجون في ساحة أودينبلان استجابة لدعوات أطلقتها عدة منظمات مجتمع مدني، مطالبين بوقف فوري لجرائم الحرب التي ترتكبها "إسرائيل" في قطاع غزة.

وأعرب المتظاهرون عن استنكارهم للهجوم الإسرائيلي على أسطول الصمود، إضافة إلى سوء المعاملة التي تعرض لها الناشطون بعد اعتقالهم في المياه الدولية من قبل القوات الإسرائيلية أثناء توجههم إلى قطاع غزة.

وكانت (إسرائيل) قد هاجمت، يوم الإثنين الماضي، نحو 50 قاربًا ضمن أسطول الصمود في البحر المتوسط، وعلى متنها 428 ناشطًا من 44 دولة، قبل أن تعتقلهم جميعًا رغم مشاركتهم في مهمة إنسانية تهدف إلى إغاثة الفلسطينيين في قطاع غزة وكسر الحصار المفروض عليه.

«فصول ملونة».. أطفال غزة يرسمون الأمل فوق جدران الحرب في مواصي خان يونس

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة

في مساحةٍ غلبت عليها الألوان والرسوماتُ اليدوية، افتُتح معرض "فصول ملونة" للوسائل التعليمية والأعمال الفنية في مواصي خان يونس جنوبي قطاع غزة، أمس، بمشاركة واسعة من الطلبة والمعلمين، في محاولة لخلق بيئة تعليمية ونفسية داعمة للأطفال الذين أثقلت الحرب أرواحهم بالخوف والنزوح والحرمان.

وضمّ المعرض عشرات الأعمال الفنية والوسائل التعليمية التي عبّر من خلالها الأطفال عن مشاعرهم وتجاربهم خلال الحرب، إلى جانب أحلامهم البسيطة بمستقبل أكثر أمنًا وهدوءًا، وسط تفاعل لافت من الأهالي والمعلمين والمؤسسات الداعمة للعمل النفسي والتربوي.

الطالبة عبير أبو شمالة، البالغة من العمر 16 عامًا، قالت إن المعرض منح الطلبة فرصة للتعبير عمّا يختلج داخلهم من مشاعر وأفكار تراكمت خلال شهور الحرب والنزوح. وأضافت أن الأطفال في غزة يعيشون بين واقعٍ قاسٍ مليء بالقصف والتجويع والخوف، وبينَ أحلام مؤجلة بمستقبل كانوا يتخيلونه أكثر إشراقًا.

وأوضحت أن الأنشطة الفنية والوسائل التعليمية ساعدت الطلبة على إخراج مشاعر الغضب والحزن والخوف بطريقة إبداعية، مؤكدة أن "الإنسان في غزة لا يزال يتمسك بالأمل رغم كل ما يحيط به من دمار".

أما الطالب إبراهيم قشطة، 13 عامًا، فتحدث ببراءة عن أمنيته بالعودة إلى خان يونس والعيش بأمان بعيدًا عن أصوات القصف والخوف المستمر، قائلاً إن الأطفال يريدون فقط أن يعيشوا حياة طبيعية "مثل باقي أطفال العالم".

وأشار إلى أن الحرب حرمت الأطفال من الإحساس بالأمان والاستقرار، موضحًا أن كثيرًا من العائلات تعيش حالة نزوح دائم وترقب مستمر للخطر، إلا أن المشاركة في المعرض منحت الأطفال فرصة للشعور بالفرح والتعبير عن أنفسهم.

من جانبه، قال الدكتور محمود البراغيثي، أخصائي الصحة النفسية في مركز إبداع المعلم، إن معرض "فصول ملونة" يحمل دلالات إنسانية ونفسية كبيرة، خاصة في ظل الآثار العميقة التي خلفتها الحرب على الأطفال في قطاع غزة.

وأوضح البراغيثي لصحيفة "فلسطين" أن الأطفال المشاركين عبّروا من خلال لوحاتهم ورسوماتهم عن مشاعر الحزن والخوف والقلق، إلى جانب رغبتهم في السلام والحياة والحرية، مضيفًا أن الفن بات وسيلة مهمة للتفريغ النفسي ومساعدة الأطفال على تجاوز جزء من الصدمات التي يعيشونها يوميًا.

وبيّن البراغيثي أن العديد من الرسومات عكست قصص أمل وتمسك بالحياة رغم الظروف الصعبة، مؤكدًا أن الأطفال استخدموا الريشة والألوان للتعبير عن حقوقهم وأحلامهم بمستقبل أفضل.

وشهد المعرض تفاعلًا واسعًا من الطلبة والمعلمين الذين اعتبروا أن هذه الأنشطة تشكل مساحة ضرورية للدعم النفسي والتعليمي، خاصة مع استمرار الحرب وما تفرضه من ضغوط قاسية على الأطفال والعملية التعليمية في قطاع غزة.

ورغم الخيام والدمار المحيط بمواصي خان يونس، بدت "الفصول الملونة" وكأنها محاولة صغيرة لاستعادة شيء من الطفولة المسلوبة، حيث تحولت الأوراق والألوان إلى رسائل حياة يكتبها أطفال غزة في مواجهة الحرب.

إنفوجرافيك

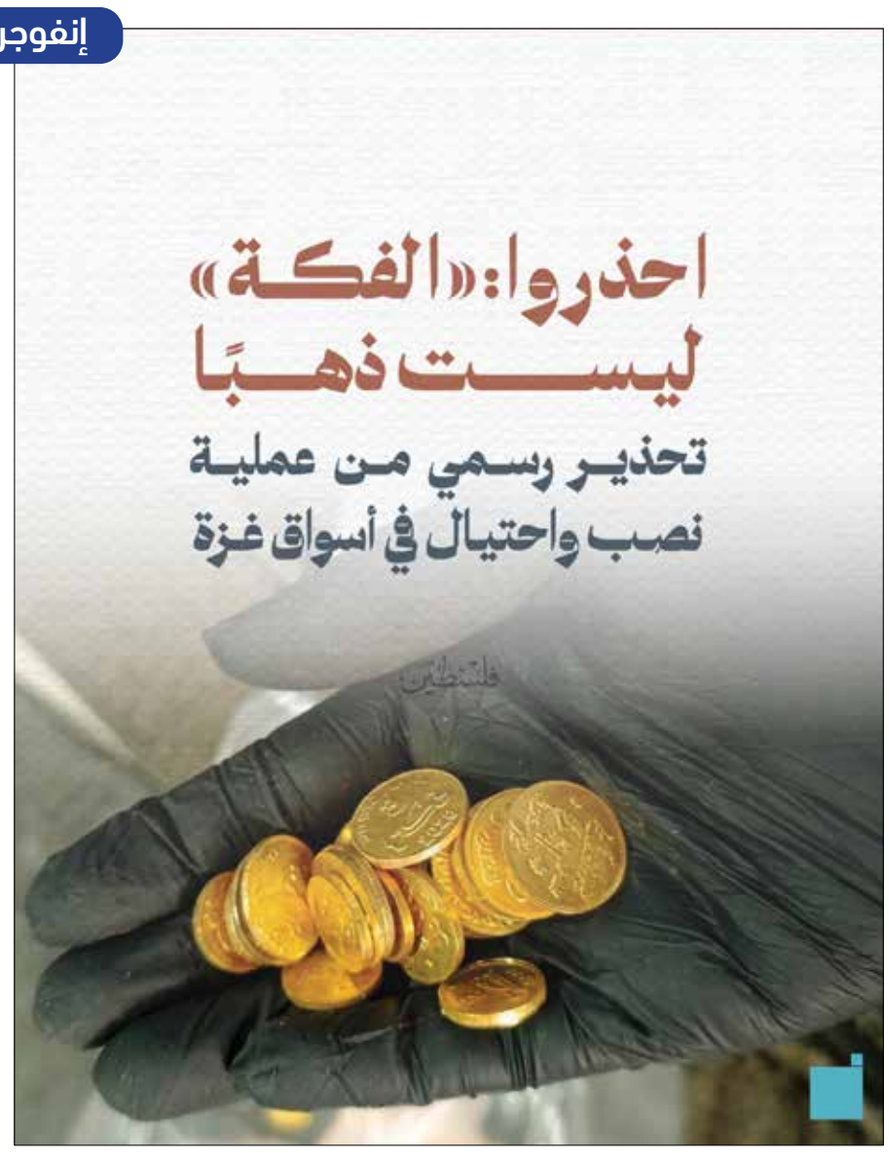

عماد زقوت

التكيـــات تتراجـــع وغزة تجوع.. من يوقف الكارثة القادمة؟

في الوقت الذي يعيش فيه قطاع غزة واحدة من أكثر المراحل الإنسانية قسوة منذ بداية الحرب، تتصاعد مؤشرات خطيرة تنذر بعودة المجاعة بشكل واسع، بعد التقليص الكبير في عمل التكيات ووجبات الطعام التي كان يوفرها "المطبخ العالمي" وعدد من المؤسسات الإغاثية.

هذا التقليص لا يمثل مجرد أزمة عابرة في ملف المساعدات، بل يشكل تحولا خطيرا في حياة مئات آلاف النازحين الذين باتوا يعتمدون بشكل شبه كامل على تلك الوجبات للبقاء على قيد الحياة.

لقد شكلت التكيات خلال الأشهر الماضية شريان الحياة الأساسي للأسر التي فقدت منازلها ومصادر دخلها، خصوصا داخل الخيام ومراكز النزوح. ومع الانهيار الكامل للقدرة الشرائية، وارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل جنوني، أصبحت وجبة التكية بالنسبة لكثير من العائلات هي الوجبة الوحيدة في اليوم. ولذلك فإن أي تقليص في هذا القطاع يفتح الباب مباشرة أمام كارثة إنسانية تتجاوز حدود الجوع إلى الانهيار الاجتماعي والصحي الكامل.

المؤلم أن التحذيرات من هذا السيناريو طرحت منذ أسابيع، وكان بالإمكان التعامل معها مبكرا عبر تحرك سياسي وإغاثي وإعلامي منظم، يضغط باتجاه استمرار تدفق المساعدات الغذائية، أو على الأقل يهيئ بدائل تخفف من حجم الكارثة. لكن حالة البطء والعجز في الاستجابة جعلت الأزمة تتفاقم بصمت، إلى أن بدأت آثارها تظهر بوضوح في حياة الناس اليومية.

اليوم، تعود مشاهد البحث عن الطعام إلى الواجهة بقسوة أكبر. عائلات كثيرة اضطرت بعد توقف بعض التكيات إلى محاولة الطهي داخل الخيام بوسائل بدائية وخطرة، ما أدى بالفعل إلى اندلاع حرائق في عدد من الخيام، وسقوط ضحايا وإصابات، في مشهد يكشف حجم المأساة المركبة التي يعيشها أهالي غزة . فحتى محاولة النجاة من الجوع باتت تحمل خطر الموت.

الأزمة الحالية لا تتعلق فقط بنقص الغذاء، بل بانهيار منظومة الحماية الإنسانية كاملة. حين تعجز الأسرة عن توفير الطعام لأطفالها، فإن كل ما حولها يبدأ بالانهيار: الصحة، والتعليم، والاستقرار النفسي، والعلاقات الاجتماعية. الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية اليوم سيدفعون أثمانا صحية ونفسية طويلة الأمد، فيما تتوسع دائرة العجز واليأس داخل المجتمع بصورة غير مسبوقة.

ما يزيد خطورة الوضع أن العالم بدأ يتعامل مع مشهد غزة بوصفه أزمة مستمرة ومعتادة، بينما يعيش الناس هناك استنزافا يوميا يفوق قدرة البشر على الاحتمال. التراجع الإعلامي في تسليط الضوء على المجاعة يوازي خطورة التراجع الإغاثي نفسه، لأن غياب الضغط الشعبي والدولي يمنح الاحتلال مساحة أكبر للاستمرار في سياسات الحصار والتجويع.

من هنا، فإن مسؤولية القوى السياسية والمؤسسات الأهلية والإعلامية اليوم يجب أن تنصب على أولوية واحدة: منع المجاعة. المطلوب ليس بيانات تعاطف، بل خطة تحرك حقيقية تشمل إعادة تسليط الضوء الإعلامي على الأزمة، وتحريك الشارع والجاليات الفلسطينية والعربية، والضغط على المؤسسات الدولية لضمان استمرار عمل التكيات وبرامج الغذاء بشكل عاجل ومستدام.

غزة اليوم لا تحتاج إلى توصيف جديد للمأساة، بل إلى فعل يسبق الانهيار الكامل. فالجوع حين يدخل الخيام لا يهدد الأفراد فقط، بل يهدد ما تبقى من قدرة المجتمع على الصمود. وفي اللحظة التي تبكي فيها الأمهات لأنهن لا يجدن لقمة لأطفالهن، يصبح الصمت شراكة في الكارثة، لا مجرد عجز عن مواجهتها.